يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

الجمعة ٢٧ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٢ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/١٢ * ٨ صفحات * الثمن : ٨٠ أغورة
יום ששי - 27.5.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 12/45 - 27.5.1988 - Price: 80 Agorah

هجوم عدواني اسرائيلي ثان على قرى لبنان خلال ٢٤ ساعة

* المقاومة: الهجوم الثاني يدل على فشل الهجوم الاول * لبنان يقدم شكوى رسمية الى الامم المتحدة على مؤامرة «الادارة المدنية» *

●بيروت - «و.ص.ف» - اعلنت المقاومة اللبنانية ان الهجوم الذي شنه الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العملية، صباح امس (الخميس) لليوم الثاني على التوالي على القرى المحررة شمالي ما يسمى بـ «الحزام الامني» انتهى بعد ظهر اليوم نفسه.

واكدت مصادر المقاومة، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الجنود الاسرائيليين واللحديين انسحبوا من ضواحي قرية اللويزة وعادوا الى مواقعهم في منطقة «الحزام الامني».

وتابعت المصادر ان الوحدات الاسرائيلية وميليشيات لحد العميلة فشلت في دخول اللويزة، على الرغم من نشوب معارك ضارية عند المدخل الشمالي لهذه القرية. واكد راديو «صوت اسرائيل»، من جانبه، ان غارات اسرائيلية وقصف بالمدفعية الثقيلة للمنطقة سبقت هذا الهجوم وفيها بعد ولعدة ساعات جرت معارك عنيفة بالاسلحة الخفيفة عند المدخل الشمالي للويزة. وقال متحدث باسم المقاومة التابعة لمنظمة حزب الله «ان مقاتلينا نجحوا في تدمير دبابة اسرائيلية فقتلوا او اصابوا كل افراد طاقمها. وهذا الهجوم الجديد يثبت فشل الهجوم الذي وقع امس (اي امس الاول - المحرر) على مواقعنا».

واضاف انه قبل اقل من ساعة من بدء الهجوم شنت الطائرات الاسرائيلية هجوما على مواقع في اللويزة واخرى على التلال، التي تفصل جرجوع وجباع وعين بوسوار.

□ البقية على ص٢ □

هذا علم شعبي

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض المعتقل محمد احمد عيد (فلسطيني)، الذي اعتقلته قوات الاحتلال في جنوب لبنان المحتل في كانون الثاني العام ١٩٨٧، امس الاربعاء، طلب قاضي المحكمة العسكرية في اللد وهو ازالة الشال الذي هو عبارة عن العلم الفلسطيني من على عنقه. وعندما سأله القاضي ما هذا فاجابه هذا علم شعبي. فما كان من القاضي الا ان طلب من الشرطة العسكرية ان تطرده من قاعة المحكمة. لكن القضية لم تنته هنا، اذ خرج تضامنا مع المعتقل معتقلان آخران بالتهمة ذاتها هما : احمد حسن شراب وبسام احمد كمال.

وعليه بتت المحكمة في القضية غيابيا ومن ثم اجلت النظر في قضيتهم.

الرئيس القبرصي يصل الى اثينا غدا

●اثينا - «و.ص.ف» - اعلن الناطق الرسمي اليوناني يانيس روبساتيس، امس الاول، ان الرئيس القبرصي يورغوس فاسيليو سيقوم غدا (السبت)، بزيارة عمل الى اثينا يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو.

ويمضي فاسيليو بضع ساعات فقط في اثينا في طريقه الى نيويورك حيث يتوقع ان يلتقي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي دعا اخيرا الى استئناف المفاوضات بين القبارصة اليونان والقبارصة الاتراك.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. اما غدا، السبت، فيكون الجو صافيا ودرجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ●جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٨°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٥٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣٣٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٥٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٩١٠ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٦ - ١,٦٨ ش.ج

مسؤول سوفييتي كبير يصرح عشية قمة موسكو:

الاتحاد السوفييتي يعتقد ان الوقت قد حان لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

* لقاء غورباتشوف - ريغن حدث كبير ليس في حياة البلدين فقط بل في السياسة العالمية عموما * الاتحاد السوفييتي يقترح: خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف * مذكرة بتواقيع مليون فلسطيني تطالب ريغن وغورباتشوف بالعمل على حل القضية الفلسطينية *

●موسكو - «تاس» - اعلن فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو، امس (الخميس)، في المركز الصحفي للقاء القمة، ان ثمة رأيا في الاتحاد السوفييتي مفاده ان

□ البقية على ص٢ □



● رونالد ريغن ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

تصعيد مرتقب في ازمة الجهاز الصحي

● الممرضات يهددن بتنفيذ التشويشات في العمل اذا لم يستجب لمطلبهن ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة عن بحث توصيات لجنة «ترايتن» في جلستها الاسبوعية، بعد غد الاحد، اعلن اطباء المستشفيات الهستدروتية والحكومية عن مواصلة اجراءاتهم الكفاحية، في الاسبوع القادم، وتصعيدها من اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

وبالمقابل قال الوزير موشيه كتساب (ليكود)، امس، ان وزراء الليكود سيطالبون، في جلسة الحكومة القادمة، باقامة لجنة تحقيق جديدة لبحث ازمة الجهاز الصحي.

ويواصل اطباء المستشفيات

□ البقية على ص٢ □

حملة اعتقالات واسعة في القدس المحتلة في أعقاب طعن المستوطن

* الاهالي: الجنود والمستوطنون بدأوا الاستفزازات ضدنا وضربوا احد الشبان مما استدعى نقله الى المستشفى *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، امس، حملة اعتقالات واسعة النطاق داخل وحول القدس القديمة عقب طعن مستوطن في سوق «العطارين» وسط المدينة في ساعات الظهر.

واغلقت قوات مشتركة من جنود «حرس الحدود» والشرطة والمستوطنين المسلحين ابواب المدينة الرئيسية واعتقلت معظم الشبان الخارجين.

وجرى حادث الطعن في وقت كان فيه السوق يكتظ بالالاف من المواطنين. وشكا الاهالي من ان الجنود والمستوطنين كانوا ينتقلون من مكان الى آخر غير آبهين بالنسوة والاطفال و«يصطدمونهم» ويطلقون صيحات عالية دبت الرعب في نفوس الاطفال. وشوهدت سيارة اسعاف تابعة لـ «نجمة داود» تنقل شابا عربيا اصيب بجراح في رأسه بعد ان ضربه الجنود.

من ناحية ثانية فقد صادرت قوات الاحتلال بطاقات هوية التجار اصحاب الحوانيت المحيطة بمكان الحادث. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطن «تلميذ» في احدى المدارس الدينية ويبلغ السابعة عشرة من عمره وقد نقل الى مستشفى «هداسا» وحالته متوسطة.

وفي ساعات بعد الظهر جرت اشتباكات وصدامات مع قوات الاحتلال في حي «حارة السعدية» في البلدة القديمة وفي حي «باب حطة» المجاورين لباب الساهرة.

وفي رام الله اغلقت المتاجر ابوابها قبل الموعد المحدد لذلك بعد انتشار نبأ استشهاد الشاب امين رجب ابو داحة (١٦ عاما - مخيم الجلزون) وجرت اشتباكات متفرقة في المدينة.

وتبين في وقت لاحق ان الشاب يخضع لعلاج مكثف في مستشفى «هداسا» بعد اصابته بجروح خطيرة، بالرصاص، في رأسه خلال الصدامات التي شهدها المخيم امس الاول.

هذا وشهدت بعض مناطق الضفة والقطاع اشتباكات متفرقة وخاصة في مخيم جباليا والمناطق الوسطى في القطاع ولم يبلغ عن حدوث اصابات شديدة.

افتتاح قمة منظمة الوحدة الافريقية:

مركز ابحاثها دعم حركات التحرر في افريقيا الجنوبية وديون الدول الافريقية الخارجية

● القذافي يعترف بحكومة نجامينا ويدعو حبري وعويدي الى ليبيا لاجراء مصالحة بينهما●انتخاب تراوري رئيسا جديدا للمنظمة●

● اديس ابابا - «و.ص.ف» و «تاس» - بدأت قمة منظمة الوحدة الافريقية، امس الخميس، اعمالها في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، حيث افتتح رئيس الدولة الاثيوبي، منغيستو هيلا مريام، الدورة السنوية بتوجيه نداء دعا فيه الى تقديم مزيد من المساعدة

□ البقية على ص٢ □

الحزب الشيوعي الفلسطيني يرد على محاولات التزييف «الجديدة»

* الحزب الشيوعي الفلسطيني يحترم الفصائل الشقيقة ويشارك معها في الانتفاضة الباسلة * يحذر من محاولات الاحتلال الاسرائيلي واوساط مشبوهة ايقاع الشقاق والخلاف بين شركاء القضية الواحدة. «لا يكفي التمييز بين المزيف وغير المزيف بل يجب ايضا سد اية ثغرة في العمل الوطني يستفيد منها العدو»*

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا امس ننشره كاملا لأهميته:

وزعت وكالة الصحافة الفرنسية بتاريخ ٢٥ ايار الجاري ما أسمته نص مقابلة اجرتها مع مسؤول في حزبنا الشيوعي الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد وضعت على لسان هذا المسؤول الذي وصفته باعتباره عضوا في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، انتقادات موجهة للتنظيمات الفلسطينية الحليفة للحزب والعاملة معه في اطار انتفاضة كانون المجيدة - كما في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وأوردت هذه الوكالة في اطار هذه التصريحات المزعومة تبجحات حول نفوذ الحزب وقوته داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، هذه التبجحات التي هي غريبة عن تقاليد حزبنا الشيوعي الفلسطيني.

ونود بهذه المناسبة ان نعلن ان هذه المقابلة الموهومة هي جزء من الحملة التي بدأتها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة منذ وقت مبكر بهدف زرع الفرقة والشقاق في اوساط القوى الوطنية الفلسطينية وبخاصة في الداخل، وصولا الى ضرب وتصفية الانتفاضة الجبارة التي استعصت على جميع وسائل القمع الدموي التي

□ البقية على ص٢ □

اهالي المعتقلين الاداريين في رسالة الى «الاتحاد»:

المعتقلون الاداريون رهائن لدى الاحتلال بعضهم مريض وبعضهم اعتقل ليلة عرسه!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقى مكتبنا يوم امس رسالة موجهة الى رئيس التحرير الكاتب اميل حبيبي من امهات وآباء وزوجات وابناء وبنات المعتقلين الاداريين في معسكرات الاعتقال في النقب (انصار ٣) عرضوا فيها شكواهم وراجين عمل «ما ترونه مناسبا لاطلاق سراح المعتقلين او على الاقل

□ البقية على ص٢ □

٧٦ بالمئة من الامريكيين يؤيدون غورباتشوف و ٤٨ بالمئة يؤيدون ريغن

● واشنطن - اظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «بابليك اجندا» الامريكية، مؤخرا، بين الف مواطن امريكي، ان ٧٦ بالمئة من المشتركين في الاستطلاع يؤيدون الزعيم السوفييتي. وقال ٧١ بالمئة ان غورباتشوف يختلف عن الزعماء السوفييت السابقين.

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي.» قد اجرت، مؤخرا، استطلاعا للرأي اظهر ان ٤٨ بالمئة فقط يؤيدون الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. وقالت جين جونسون، التي اشتركت في عملية استطلاع الرأي الذي اجرته مؤسسة «بابليك اجندا» ان ازدياد شعبية غورباتشوف لدى الشعب الامريكي «يعكس تحولا اساسيا في موقف الامريكيين تجاه امة كانت الى وقت قريب تعتبر بمقاييس الحرب الباردة شريرة وخطرة» - على حد قولها.

كما اشارت استطلاعات الرأي الى ان اكثر من ٧٠ بالمئة من الامريكيين يؤيدون جهود الاتحاد السوفييتي السلمية في تخفيض السلاح النووي.

وزير الاعلام السوري:

اليوم يدخل الجيش السوري الضاحية الجنوبية لبيروت

●دمشق - «و.ص.ف» - اكد وزير الاعلام السوري محمد سلمان ما اعلنه زعيم حركة «امل»، نبيه بري ووزير الداخلية اللبناني عبد الله الراسي، ان الجيش السوري وقوى الامن الداخلي اللبنانية (الدرك) سينتشران اليوم (الجمعة)، في الضاحية الجنوبية لبيروت لوضع حد للاقتتال بين منظمة حزب الله وحركة «امل».

واكد بري ذلك غداة عودته من دمشق ليلة الاربعاء/الخميس الماضية، حيث اجرى محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وذكر مصدر عسكري سوري في بيروت ان الجيش السوري مستعد وانه سيعقد اجتماعات تنسيق مع قوى الامن الداخلي.

واعلن حزب الله من جانبه، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان لا علم له بهذا القرار ولكنه شدد على التفاهم الذي ساد المحادثات، التي اجراها وفد منه مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، مساء امس الاول الاربعاء.

اكبر تجربة نووية فرنسية منذ عام ١٩٨٥

●ويلينغتون - «و.ص.ف» - اعلن خبراء الزلازل النيوزيلنديون ان فرنسا قامت، امس (الخميس) باكبر تجربة نووية لها منذ عام ١٩٨٥ في جزيرة موروروا في جنوب المحيط الهادي.

واجريت التجربة التي بلغت قوتها ٨٠ كيلو طن (ما يوازي ٨٠ الف طن من مادة الـ تي. ان. تي).

وهي التجربة النووية السابعة والتسعين التي تقوم بها فرنسا في موروروا.

وكان خبراء الزلازل النيوزيلانديون سجلوا في ١٢ ايار/مايو الجاري انفجارا نوويا قوته ٢٠ كيلو طن.

ويذكر ان اقوى تجربة نووية سجلتها نيوزيلندا في موروروا اجريت في تموز/يوليو ١٩٧٩ وبلغت قوتها ١٥٠ كيلو طن.

● تعزية ●

الى الزميل العزيز، الشاعر سميح القاسم وعموم العائلة بوفاة الوالدة.

«لها الرحمة ولكم طول البقاء»

هيئة تحرير مجلة «الجديد»

نعي

عيسى خليل حنا وأولاده وآل حنا في البلاد والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

جورجيت طنوس (شربين) حنا

(ام سهيل)

وسيشيع جثمانها اليوم الجمعة ٨٨/٥/٢٧ الساعة الخامسة مساء شارع الخوري - ٤٥.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وعموم آل باسيلا وناصر وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الرامة وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم.

خليل يوسف باسيلا

(ابو رايق)

وذلك يوم السبت ٨٨/٥/٢٨، الساعة ٩,٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الحي الباقي

راسم حسين صفية وعموم آل صفية في كفرياسيف، يدعونكم لمشاركتهم تلاوة ختمة الأربعين عن روح ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم.

ساهر صفية

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٥/٢٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في بيته الكائن في كفرياسف. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

● الدعوة للجميع ●

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وابنه وبناته واخوته واخوانه وعموم آل شحادة وأقربائهم وأنسبائهم في كفرياسيف والخارج، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

أنطون سليم شحادة

ابو ماهر

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بارسال البرقيات والاكاليل او تقديم التعازي في البيت.

أطال الله أعماركم وابعد عنكم كل مكروه

تهنئة

نتقدم باحر التهاني الى العزيزين

رمزي مسلم و سناء عبود

بمناسبة الخطوبة

ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة»

الاهل والاصدقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث

المؤتمر الحادي عشر - الطيرة

٢٧ - ١٩٨٨/٥/٢٨

● الافتتاح : اليوم الجمعة ١٩٨٨/٥/٢٧، الساعة السادسة مساء بمظاهرة جماهيرية تختتم بمهرجان سياسي، في الساحة المركزية في الطيرة (ساحة النافورة).

● البرنامج : ● تحية اللجنة المركزية للحزب - يقدمها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد» ● تحية البلد المضيف - يقدمها طارق عبد الحي، رئيس المجلس المحلي في الطيرة. ● كلمة لجنة المنطقة للحزب في المثلث - يقدمها الرفيق غازي شبيطة عضو مركز الحزب وسكرتير منطقة المثلث. ● تحية الشبيبة الشيوعية في المثلث - يقدمها الرفيق مريد فريد سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث. ● تحيات: النساء ● الاشبال ● المناطق الشقيقة (الناصرة وتل ابيب).

● عرافة المهرجان: الرفيق محمد علي محاميد - عضو مركز الحزب.

● لتقوية وتوسيع صفوف الحزب ولتعزيز دور الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها.
● من اجل الدفاع عن حقوق العاملين.
● نعم للسلام العادل. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.
● الانتفاضة الباسلة - ارادة شعب يتوق للحرية والاستقلال.
● من اجل تقوية الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة.

● الدعوة عامة ●

فيتنام تقرر سحب (٥٠) الف جندي من كمبوديا، كمبادرة حسن نية

●هانوي ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت فيتنام عزمها على سحب نصف قواتها المتمركزة في كمبوديا من الآن حتى نهاية العام الحالي اي حوالي ٥٠ الف رجل مستأنفة بذلك مبادرتها الدبلوماسية في محاولة لازالة جمود الازمة الكمبودية عشية افتتاح اجتماع دول عدم الانحياز في كوبا.

وابلغت السلطات الفيتنامية، امس الاول، الدبلوماسيين العاملين في هانوي بهذا الانسحاب الجزئي وهو السابع منذ عام ١٩٨٢ وسيتم فيما بين حزيران/يونيو وكانون الاول/ديسمبر على مراحل عدة بالطرق البرية والبحرية والنهرية. واضافت ان الجنود الفيتناميين الذين سيبقون في كمبوديا سيسحبون بحيث يتمركزون على بعد ٣٠ كلم من الحدود التايلاندية وسيوضعون من الآن تحت اشراف القيادة العسكرية العليا للخمير.

وكان وزير الخارجية الفيتنامي نغوين كو تهاش قد صرح في الاسبوع الماضي، لوكالة فرانس برس ان عدد «المتطوعين» الفيتناميين الذين لا يزالون يتمركزون في كمبوديا حوالي ٩٠ الف شخص واكد انه سيتم سحب كل هؤلاء المتطوعين في الاول من كانون الثاني ١٩٩١ ما لم يتم التوصل الى اية تسوية سياسية خلال هذه الفترة. ومن جهة اخرى يقدر المسؤولون العسكريون الامريكيون عدد افراد القوة الفيتنامية في كمبوديا بـ ١٢٠ الف رجل.

وكان الخبراء الغربيون قد وصفوا عمليات الانسحاب الفيتنامية بانها مجرد تبديل للقوات غير ان واشنطن اعترفت اخيرا بان فيتنام سحبت بالفعل ٢٠ الفا من جنودها في نهاية العام الماضي.

واكدت السلطات الفيتنامية للدبلوماسيين، ان كل الدول والمنظمات الدولية «المهتمة» ستدعى هذا العام لحضور هذا الانسحاب. ويذكر ان هانوي طلبت في العام الماضي من دول غربية ارسال مراقبين الى كمبوديا غير ان ايا منها لم تستجب لطلبها.

ويتزامن الاعلان عن سحب ٥٠ الف جندي فيتنامي مع التحسن الواضح في الموقف العسكري في كمبوديا وهو ما اعترف به قبل بضعة ايام وزير الخارجية الفيتنامي تهاش ورئيس وزراء كمبوديا هون سن في حديثين لوكالة فرانس برس. وتؤكد هانوي وبنوم بنه ان الخمير الحمر وحدهم يشكلون الذراع المسلحة للمعارضين الخمير الذين يتزعمهم الامير نورودون سيهانوك يواصلون القتال غير انهم باتوا الان لا يمثلون اي تهديد لنظام هون سن.

ويشير دبلوماسي الى ان فيتنام «بسحبها نصف قوتها وبتركها مسؤولية العمليات العسكرية للقيادة العليا للخمير وحدها انما تعزز مصداقية النظام الذي اقامته في بنوم بنه قبل تسع سنوات وتحاول احياء الجهود الدبلوماسية التي وصلت الى طريق مسدود منذ ان رفض الامير سيهانوك الاستمرار في التفاوض مع هون سن».

وتأتي مبادرة هانوي في الوقت الذي يفتتح فيه في هافانا، اليوم الجمعة، مؤتمر وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذي يحضره نغوين كو تهاش. وكان الامير سيهانوك قد طلب اخيرا من حركة عدم الانحياز المساهمة في البحث عن تسوية للمشكلة الكمبودية. كذلك من المقرر ان يشارك تهاش في حزيران/يونيو المقبل في مؤتمر الامم المتحدة حول نزع السلاح الذي يعقد في واشنطن.

ووفق جاكارتا فان فيتنام التي اغلقت ابواب الغرب امامها منذ تدخلها في كمبوديا والقت لتوها على المشاركة في «اجتماع غير رسمي» مع الامير سيهانوك وفصائل الخمير الاخرى في العاصمة الاندونيسية. وردا على سؤال بهذا الصدد رفضت السلطات الفيتنامية نفي النبأ او تأكيده.

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي علي اطلاس، ان دعوات وجهت الى حكومة هون سن والى الخمير الحمر ورئيس وزراء كمبوديا السابق سن سان، ولكن وحدها الامير سيهانوك وسلطات هانوي وافقا على حضور هذا الاجتماع. ولم تعرف بعد ترتيبات هذا «الاجتماع غير الرسمي» ولم يعرف كذلك ما اذا كانت اندونيسيا ستشارك فيه بصفتها ممثلا لرابطة دول جنوب شرق اسيا.

ويذكر ان اتفاقيات هوشي منه (سايغون سابقا) الموقعة في تموز/يوليو ١٩٨٧ بين تهاش ووزير الخارجية الاندونيسي السابق مختار كوسوما اتمادجا تنص على مشاركة فيتنام واطراف اخرى معنية في المرحلة الثانية من هذا الاجتماع بعد عقد لقاء بين فصائل الخمير الاربعة.

تعاظم التأييد الياباني للانتفاضة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ جرت في اليابان في الفترة الاخيرة، مناظرة دولية حول القضية الفلسطينية، شارك فيها الدكتورة خولة شاهين من جامعة النجاح في نابلس والشاعر خليل توما من بيت لحم ولطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد»، امس، اشار دوري الى ان التأييد والتعاطف مع الشعب الفلسطيني والانتفاضة يتعاظمان بين اوساط واسعة من الشعب الياباني خاصة من المثقفين والشباب وبالمقابل يزداد الاستنكار لسياسة القمع والتنكيل التي تقوم بها سلطات الاحتلال. واضاف ان الانتفاضة اصبحت كلمة يستعملها عشرات الملايين في العالم.

●بيروت ـ طفل لبناني يجلس هادئا وهو لا يدري انه يجلس بجانب صاروخ اذا انفجر فان حياته وحياة الكثيرين تكون مهددة. متى ينتهي الاقتتال الداخلي، متى يوضع حد لحرب الاخوة؟! (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

السلطات الاسرائيلية تخطف وتحاكم!!

خرجت أمعاؤه من بطنه.. فحكموا عليه بالسجن فقط ٦ سنوات!

*** خطفوه من لبنان وحاكموه بتهمة الدفاع عن وطنه عبر خلية الحزب الشيوعي اللبناني ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بتت المحكمة العسكرية في اللد، امس الاول الاربعاء، في عدد من قضايا المعتقلين اللبنانيين الذين اختطفتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن على متن سفينة «ماريا.ار» واصدرت بحق بعضهم الاحكام بالسجن الفعلي فيما ارجأت البت بقضايا البعض الاخر الى موعد اخر. وقد ترافع عنهم جميعا المحامي وليد الفاهوم.

فقد اصدرت المحكمة حكمها على علي محمود صادق ابو زيد من قباطية اصلا وحاليا يسكن في لبنان بالسجن الفعلي لمدة (٦) اعوام بعد ادانته بتهمة مسؤولية قيادة سفينة «ماريا.ار» التي تعرضت لها البحرية العسكرية الاسرائيلية ١٩٨١/٢/٦ وهي في عرض البحر، بينما كانت متوجهة من قبرص الى لبنان واحتجزت جميع ركابها البالغ عددهم (٥٠) شخصا. كما ادانته المحكمة العسكرية بتهمة الانخراط في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية والتدرب على حمل السلاح في العام ١٩٨٤ في الاتحاد السوفييتي وقيادته الوية عسكرية ومسؤوليته في مخيم شاتيلا عشية الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٤.

ومن الجدير ذكره ان ابو زيد اخر معتقلي سفينة «ماريا.ار» الذين اصدرت المحكمة بحقهم احكاما بالسجن الفعلي تتراوح من (٦) اشهر الى (٦) سنوات.

كما حكمت المحكمة العسكرية ذاتها على اسماعيل داوود حسين (لبنان)، الذي اعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٩ بعد اشتراكه في عملية مقاومة ضد هذه القوات في جنوب لبنان المحتل، بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات بعد ادانته بتهمة وضع عبوات ناسفة.

وكان حسين قد اصيب بقذيفة دبابة في خاصرته ولا يزال حتى الان يعاني الام فيها. كما ان امعاءه لا تزال خارج بطنه ويقوم بعملية الابراز بواسطة انبوب وعليه اخذت المحكمة بعين الاعتبار وضعه الصحي «لذا» حكمت عليه بالسجن الفعلي ست سنوات!!!

هذا ومن جهة اخرى تمت القراءة الاولى للائحة الاتهام الموجهة الى متهمين لبنانيين اخرين هما: عبد الكريم محمد علي علي (١٩ عاما) ومحمد علي عباس البزراوي. وشملت لائحة الاتهام ضد المعتقل الاول اربع تهم هي: التدرب على استعمال السلاح في العام ١٩٨٤ في اطار الحزب الشيوعي اللبناني وقيادة خلية مسلحة في الحزب الشيوعي اللبناني وحمل سلاح ومقاومة «جيش جنوب لبنان» العميل وقوات الاحتلال في جنوب لبنان المحتل والهجوم على مواقع مشتركة لهما في ابل السافي ومجيدية وغيرهما. اما الثاني، الذي اختطف من لبنان بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٥ فقد وجهت له المحكمة تهمة العضوية في «حزب الله» والتدرب على استعمال السلاح وحيازته.

هذا وارجأت المحكمة العسكرية البت في هذه القضية حتى ٧/١٧ المقبل.

افتتاح قمة منظمة الوحدة الافريقية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لحركات التحرر في افريقيا الجنوبية والى حل مشكلة الديون الافريقية الخارجية التي تقدر بحوالي (٢٠٠) مليار دولار.

واستنكر مريام وجود علاقات بين بعض الدول والمنظمات الافريقية وبين حكام النظام العنصري في جنوب افريقيا. وطلب من الدول الاعضاء دفع مساهماتها للجنة التحرير ومضاعفة دعمها المالي والعسكري لحركات تحرير افريقيا الجنوبية في ناميبيا وجنوب افريقيا.

وانتخب اعضاء الدورة من (٤٨) دولة افريقية موسى تراووري، رئيس جمهورية مالي، رئيسا جديدا للمنظمة حيث حل محل رئيس زامبيا، كينيث كاوندا.

والقى تراووري كلمة امام اعضاء الدورة اكد فيها ان افريقيا ستتمكن من صيانة الوحدة وتحقيق النصر النهائي على اخر بؤر الاستعمار والابرتهايد وحل مشاكلها الاقتصادية. واشار الى الصلة المتينة بين نزع السلاح والتنمية كما ثمن عاليا المعاهدة السوفييتية الامريكية بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى . واعرب عن امله بان يسهم لقاء القمة في موسكو بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، برصيد جديد في تعزيز السلام والامن العالميين.

ومن جهة اخرى تلا الرئيس الزامبي رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، كينيث كاوندا، على المؤتمر السنوي لرؤساء الدول والحكومات الافريقية نص الاقتراحات التي عرضها الرئيس الليبي، معمر القذافي، حول مسألة تطبيع العلاقات مع تشاد بالطرق الودية والاخوية.

وكان القذافي اعلن اعتراف بلاده بنظام حسين حبري في خطاب القاه امام الدبلوماسيين الافارقة المعتمدين لدى ليبيا الليلة قبل الماضية في اثناء الاحتفال لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس المنظمة.

واقترح القذافي الالتقاء بالرئيس التشادي حسين حبري ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في تشاد، جوكوني عويدي، في ليبيا من اجل تكريس المصالحة الوطنية بين التشاديين ولتجنب اي استئناف للحرب الاهلية هناك. واضاف ان ليبيا لن تشارك في اي تجدد محتمل للقتال بين التشاديين، وانها ستفرج عن كل اسرى الحرب التشاديين المعتقلين في ليبيا وستسلمهم الى منظمة الوحدة الافريقية. كما اقترح اعداد خطة اعمار لاعادة تعمير تشاد التي ستشارك فيها ليبيا، ايضا.

واعرب حبري عن ارتياحه للعرض الذي اقترحه الرئيس الليبي.

واكد القذافي ان بلاده تعتزم استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع عدد من الدول الافريقية بينها الغابون والسنغال وموريشيوس وكينيا وليبيريا وساحل العاج وزائير.

واضاف القذافي ان هذه الخطوات التي اتخذها تعتبر بمثابة «هدية» تقدمها ليبيا الى افريقيا لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتاسيس المنظمة المذكورة.

المعارضة المصرية تكشف عن النص الكامل لـ «مذكرة التفاهم» المصرية ـ الامريكية المهينة لشعب ثورة ٢٣ يوليو

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت المعارضة المصرية، مؤخرا، عن النصوص السرية الكاملة لـ «مذكرة التفاهم» الامريكية ـ المصرية حيث اكد النظام المصري حرصه على طمأنة الشريك الامريكي بالتزامه باتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية. هذا ما نقلته الزميلة«الطليعة» المقدسية في عددها امس عن مجلة «اليسار العربي» الصادرة في باريس وصحيفة «الشعب » لسان حال حزب «العمل الاشتراكي» وفيما يلي ما تضمنته المذكرة من بنود:

١ ـ تلتزم مصر بالخطط العسكرية الامريكية وخطط دول حلف شمال الاطلسي في ما يتعلق بالتهديدات التي تتعرض لها دول المنطقة.

٢ ـ تلتزم مصر بتقديم التسهيلات العسكرية في المطارات والموانىء والاراضي المصرية في جميع العمليات العسكرية التي يقتضيها تنفيذ هذه الخطط.

٣ ـ تلتزم مصر اذا ما اقتضى ذلك سير العمليات العسكرية بتأمين القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي بحريا وجويا.

٤ ـ في حالة تنفيذ عمليات عسكرية خاصة بدول المنطقة تجري مشاورات عسكرية بين مصر والولايات المتحدة للاتفاق على طبيعة الخطر المهدد لامن المنطقة.

٥ ـ في حالة عدم الاتفاق المصري ـ الامريكي على طبيعة الخطر الذي يهدد امن المنطقة تلتزم مصر بتقديم تسهيلات عسكرية محددة يتم تحديدها بعد مشاورات عسكرية بين مصر وبين الولايات المتحدة.

٦ ـ في مقابل ذلك تلتزم الولايات المتحدة بامداد مصر بما تحتاج اليه من اسلحة وعتاد عسكري لازم لتحديث قواتها العسكرية المسلحة.

٧ ـ تتعهد الولايات المتحدة بامداد مصر بالاسلحة التكنولوجية المتطورة الحديثة وامدادها بالخبرات العسكرية الامريكية اللازمة للانتاج الحربي المصري، ولكن يشترط على مصر في اطار ذلك أن تراعي الموافقة الامريكية على امدادها بالاسلحة التكنولوجية الحديثة سيكون في اعتبار التوازن الاستراتيجي بينها وبين دول المنطقة.

وفي مجال التعاون العسكري المصري ـ الامريكي تم الاتفاق بين البلدين على:●تعاون مشترك بين البلدين في مجالات المعدات الالكترونية العسكرية والطائرات الحديثة التي تعمل بدون طيار .●اشتغال الخبراء العسكريين المصريين في مجال الابحاث العسكرية الامريكية المتعلقة بالانتاج الحديث من الاسلحة.●زيادة عدد البعثات العسكرية المصرية للولايات المتحدة.●الاستفادة من الخبرات العسكرية الامريكية في مراحل انتاج الاسلحة الامريكية الجديدة.●اجراء ابحاث عسكرية دورية مشتركة للوقوف على التطورات الحديثة في انتاج الاسلحة والمعدات العسكرية.

هجوم عدواني اسرائيلي ثان على قرى لبنان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● شكوى لبنان ●

هذا، طلب لبنان من مندوبه في الامم المتحدة، رشيد الفاخوري التقدم بشكوى ضد اسرائيل، التي طردت ١٦ شخصية من وجهاء قرية تسيطر قواتها عليها في جنوب لبنان.

وقد طلب لبنان من الهيئة الدولية «التدخل سريعا لمنع قوات الاحتلال الاسرائيلية من ارتكاب اعتداءاتها ضد المدنيين وتأمين عودة الوجهاء والشخصيات الدينية والتربوية والثقافية المطرودة الى منازلها».

وكان امام شبعا وهي قرية عدد سكانها ٢٠ الف نسمة وتقع داخل «الحزام الامني» طرد يوم الجمعة الماضي الى شمالي البلاد واتخذت القوات الاسرائيلية، الثلاثاء الماضي، اجراء مماثلا بحق مختاري البلدة ومديري مدارسها الثلاث وعشرة اخرين من وجهاء المنطقة.

هذه الاجراءات تم اتخاذها بعدما رفض سكان هذه القرية، التي تبعد ١٣٣ كم جنوب شرق بيروت، التعاون مع «الادارة المدنية»، التي اقامتها اسرائيل في «الحزام الامني».

وطلبت وزارة الخارجية من جهة اخرى من ممثليها في «اليونسكو» في باريس عادل اسماعيل ولدى منظمات دولية اخرى في جنيف، سليم نفاع عرض «هذه التصرفات، التي تشكل انتهاكا لاحترام الهوية الثقافية للشعوب» والطلب الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التدخل لتأمين عودة المطرودين.

الحزب الشيوعي الفلسطيني يرد على

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

مارسها ويمارسها عؤلاء المحتلون. ومن المعروف في هذا السياق ان نصيب حزبنا كان وافرا من عمليات التزييف التي اخرجتها تلك الدوائر الاسرائيلية، ولكن لن يكون مصير هذا الفصل الجديد من التزييف بافضل من سابقيه.

كما تجد من واجبنا، في الوقت ذاته، تنبيه القوى الوطنية الفلسطينية الشقيقة الى ان عدونا المشترك لن يكف عن هذه الاساليب الدنيئة، طالما استعصت عليه انتفاضة شعبنا وادرك عجزه عن وضع حد لها، وهي التي تحاصره وتشدد الحصار عليه، ولا تتوقف مسؤولية هذه القوى الوطنية الفلسطينية عند حد التمييز بين المزيف وغير المزيف، بل ان الامر يتطلب منها كذلك وبالحاح سد اية ثغرة في العمل الوطني المشترك يتخذ منها العدو مادة لعمليات تزييفه، بغرض الايقاع بين القوى الوطنية الفلسطينية.

وسيظل حزبنا الشيوعي الفلسطيني من جانبه امينا وحريصا على الوحدة الوطنية حرصه على بؤبؤ العين.

مسؤول سوفييتي كبير يصرح عشية قمة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اجماعا دوليا يتبلور في الوقت الراهن بصدد التسوية في الشرق الاوسط عبر عقد مؤتمر دولي حول هذه القضية.

واشار بتروفسكي، في المؤتمر الذي كرس للموقف السوفييتي من المواضيع الاساسية المطروحة على جدول اعمال لقاء القمة غورباتشوف ـ ريغن، الى ان الاتحاد السوفييتي لاحظ عناصر ايجابية معينة في تصريحات جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي ومنها ما يخص موقف الولايات المتحدة من فكرة عقد مؤتمر دولي.

واكد قائلا: «نعتقد ان الوقت قد حان لتشغيل آلية التسوية والشروع في المباحثات الفعلية في المؤتمر حول التسوية الشاملة في الشرق الاوسط».

وقال لدى رده على احد الاسئلة انه من المهم جدا، الآن، بلوغ اتفاقات على الانتقال الى اعمال تطبيقية بصدد هذا المؤتمر والبدء باجراءات تنظيمية.

واضاف نائب وزير الخارجية السوفييتي «ان المباحثات المقبلة بين القائدين السوفييتي والامريكي نتصورها كحدث كبير لا في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية فحسب، بل وفي السياسة العالمية عموما».

واشار بتروفسكي الى ان مباحثات القمة في موسكو هي علامة هامة في الطريق نحو تحقيق الاهداف طويلة الامد وهي التغلب على اسباب الحرب الباردة واقامة منظومة متينة متعددة الشرائح وصامدة في وجه التأثيرات غير الملائمة في العلاقات المتبادلة مع الولايات المتحدة.

وشارك في المؤتمر الصحفي، الى جانب بتروفسكي، مدير معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي، غيورغي ارباتوف، الذي قال بدوره ان بامكان غورباتشوف وريغن، الاسبوع المقبل، فتح الطريق امام خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف، قبل نهاية عهد الرئيس الامريكي، ريغن. واعرب ارباتوف عن اعتقاده بأنه من الصعب التوصل الى اتفاق نهائي خلال القمة التي تبدأ، بعد غد (الاحد) في موسكو.

واضاف: «ولكني واثق انه بالامكان تحقيق تقدم خلال القمة. وسيقوم الامين العام، غورباتشوف بكل ما في وسعه للوصول الى خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف رغم المصاعب التي تواجه المتفاوضين».

وفي حال اظهر الامريكيون والسوفييت ارادة وتصميما سياسيين فان بامكانهما التوصل الى هدفهما، قبل نهاية ولاية الرئيس ريغن في مطلع العام المقبل. واضاف ارباتوف ان غورباتشوف مستعد لمقابلة الرئيس ريغن لخامس مرة في حال دعت الحاجة.

واضاف ان على لقاء موسكو ان يحدث تعديلا في العلاقات بين الجبارين بشكل حاسم لا يصبح بامكانهما العودة الى الوراء بنهاية ولاية الرئيس ريغن.

واعتبر ان المحادثات يجب ان تكون خطوة هامة لتأمين استمرارية السياسة الامريكية كائنا من كان الرئيس المقبل. ورأى ارباتوف ان خفض الترسانة الاستراتيجية النووية الى النصف امر ضروري.

ويتوقع ارباتوف، ايضا، قيام الزعيمين في موسكو بتبادل الوثائق النهائية الجاهزة للتصديق والخاصة باتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموقعة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في واشنطن.

وكان الرئيس الامريكي ادلى بتصريح، عشية توجهه الى هلسنكي، قال فيه، بالاضافة الى ما نشر، امس (الخميس) على صفحات «الاتحاد»، يمكننا ان نفاخر بالنجاحات التي انجزناها (هو وغورباتشوف) في جدول اعمالنا، الذي يتضمن اربع نقاط وهي النزاعات الاقليمية ونزع السلاح وحقوق الانسان والتبادل الثنائي. واشار الى تقدم في المفاوضات حول النقاط الرئيسية لمعاهدة خفض الاسلحة السوفييتية والامريكية النووية الاستراتيجية الهجومية «ستارت» الى النصف.

وعلى الرغم من ان ريغن استبعد التوقيع على معاهدة «ستارت» في موسكو، كون موضوع الاسلحة الاستراتيجية اكثر تعقيدا من موضوع الصواريخ متوسطة المدى، الا انه ما زال يأمل بالتوصل الى التوقيع على هذه المعاهدة خلال العام الحالي وقبل مغادرته البيت الابيض في كانون الثاني المقبل. وانطلاقا من هذا الافتراض، اضاف ريغن، فان قمة سوفييتية ـ امريكية اخرى قد تعقد لكن في ارض حيادية.

هذا ومن المتوقع ان يلقي ريغن، اليوم، خطابا في المكان ذاته الذي وقع فيه اتفاق هلسنكي الاخير في العام ١٩٧٥ .

ويرى عدد من المسؤولين الامريكيين، حاليا، ان النظر الى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على طريقة نيكسون تخطاها الزمن وانه يجب ان لا تحصر العلاقات بين موسكو وواشنطن في ابرام اتفاقيات لنزع السلاح فقط.

وفي هذا الاطار نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى بسام ابو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله ان عريضة تحمل تواقيع مليون فلسطيني سترفع الى الزعيمين الامريكي، رونالد ريغن والسوفييتي ميخائيل غورباتشوف وامين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار.

وقال ابو شريف، في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان العريضة تتضمن ثلاثة نقاط اساسية وتؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا ووحيدا والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته.

واضاف ان «التجمعات الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة» بدأت امس (الخميس) بتسليم السفارات الامريكية والسوفييتية ومكاتب الامم المتحدة عريضة تحمل تواقيع مليون فلسطيني لرفعها الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف وخافيير بيريز دي كوليار.

وتأتي هذه المبادرة الفلسطينية قبل ايام معدودة من القمة الامريكية ـ السوفييتية.

تصعيد مرتقب في ازمة الجهاز الصحي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الهستدروتية، اليوم الجمعة وغدا السبت، اغلاق جميع العيادات الخارجية وغرف العمليات. ولن يتم استقبال اي مريض. وقرر الاطباء، امس الخميس، اغلاق العيادات الخاصة التي اقاموها في فنادق تل ابيب ورحوبوت احتجاجا على موقف ادارة «كوبات حوليم» غير المبالي من ازمة الجهاز الصحي وفي محاولة للضغط على الحكومة من أجل حل ازمة الجهاز الصحي.

وعلى الصعيد نفسه تهدد الممرضات في المستشفيات بتنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل بسبب عدم تنفيذ اغلبية بنود الاتفاق الذي ابرم معهن قبل حوالي العام. وقال ممثلو الممرضات، امس الخميس، ان اجراءاتهن الكفاحية ستقتصر في البداية على المظاهرات واذا لم يستجب لطلبهن سيشنن اضرابات وتشويشات في العمل.

جرح شاب من طولكرم يوم الاضراب الشامل

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عم الاضراب الشامل مدينة طولكرم وقراها ومخيماتها، امس الاول الاربعاء، استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة. وخرج عدد كبير من الشبان الى شوارع المدينة وقاموا باغلاق الشوارع الرئيسية بالمتاريس والاطارات المشتعلة وقذفوا جنود الاحتلال بالحجارة. ورد عليهم جنود الاحتلال باطلاق الرصاص «المطاطي» والعيارات النارية وقنابل الغاز. مما اسفر عن إصابة احد الشبان وهو امجد جلاد في قدمه، مما استدعى نقله الى المستشفى. كما اعتقل الجنود عددا من المواطنين بتهمة التظاهر.

ـ ويفيد مراسلنا ان قوات الجيش تداهم المنازل في المدينة وتجري تفتيشات وتقوم باستفزاز السكان بحجة البحث عن مناشير واعلام فلسطينية وغير ذلك.

قوات الاحتلال تنكل بسكان قرية شويكة قضاء طولكرم

●طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ نفذت قوات الاحتلال اعمالا انتقامية ضد سكان قرية «شويكة» بعد حادث مقتل مواطنين (شاب وامرأة مسنة) من «دير الغصون» في بداية الاسبوع. ذلك ان سلطات الاحتلال حملت سكان القرية مسؤولية مقتل المواطنين واصدرت بيانا يقول ان السبب يعود الى القاء زجاجة حارقة على السيارة التي كانا يستقلانها على الرغم من ان السكان يشككون بهذه الرواية.

وروى اهالي قرية «شويكة» لمراسلنا ان جنود الاحتلال فرضوا منع التجول على القرية يومي الثلاثاء والاربعاء، ونكلوا بالسكان وكان ابرز هذه الاعمال حشر كل الذكور من سن ١٣ سنة فما فوق في المدرسة التي حولتها قوات الاحتلال خلال الانتفاضة الى ثكنة عسكرية ـ ونكلوا بهم ضربا وصلبا وتكسيرا، مما اصاب العديد من ابناء القرية بجروح.

هذا ولا تزال قوات الاحتلال تقيم حراسة دائمة على الطريق العام المار بالقرية في المكان الذي اعتاد الشبان نصب الحواجز فيه.

قوات الاحتلال تحطم اثاث المركز الثقافي للتعليم العالي في طولكرم

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات الاحتلال باقتحام المركز الثقافي للتعليم العالي في طولكرم وتكسير جميع محتوياته: (٢٥) آلة طباعة تقدر بـ (٧٥٠٠) دينار، وآلات موسيقية بـ (١٠٠٠) دينار وماكنة تصوير بـ (٥٠٠) دينار وكل الاثاث والديكورات وادوات المكتب الاخرى.

وتقدر الخسائر بأكثر من (١٠) آلاف دينار. وقد كتب الجنود شعارات على جدران المكتب مثل «الموت للعرب» باللغتين العبرية والانجليزية.

وذكر مدير المركز السيد جمال رشيد مصري، لمراسلنا بأن قوات الاحتلال قد جعلت من بناية المركز ثكنة عسكرية ثابتة خلال ايام الانتفاضة. وقبل شهرين منعته من دخول مكتبه كما تعرض لمضايقات عدة من قبل الجنود وهددوه بالقتل.

وعلى اثر ذلك قدم جمال مصري شكوى الى الحاكم العسكري والشرطة فحولوه الى المستشار القضائي.!

اهالي المعتقلين الاداريين في رسالة الى

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

تخفيف المعاناة عنهم بالسرعة الممكنة على ضوء مجموعة من الحقائق».

وعلمنا ان رسائل مشابهة وجهت الى اعضاء كنيست وشخصيات دمقراطية اسرائيلية. اما موقعو الرسالة فهم من سكان بيت ساحور اضافة الى دير «الروم الكاثوليك» ودير «اللاتين» وجمعية الاتحاد النسائي العربي ومصادقة البلدية على اسماء وتواقيع مرسلي الرسالة.

واستعرضت الرسالة عشر نقاط تطرقت الى احتجاز المعتقلين داخل الخط الاخضر ومخالفتها لمواثيق جنيف وحرمانهم من كل حقوقهم القضائية والى ظروف المعتقل الذي يقع في جوف الصحراء والحر الشديد نهارا والبرد القارص ليلا والغبار والرمال في كل اجسامهم والماء غير المتوفر بانتظام للشرب ولا للغسيل والحمام، ودورات المياه مفقودة ولم يغيروا البستهم الداخلية والخارجية منذ اعتقالهم الذي مضى عليه اشهر.

واوردت الرسالة معلومات وردت من اصحابها عن تدهور صحة ابنائهم بسرعة رهيبة «والادوية مفقودة ويعانون من الاكتظاظ الشديد، وعدم توفر النظافة والاكل الفاسد والتسمم وانتشار الروائح الكريهة مما يجعل الحياة غير مطاقة».

وتطرقت الى ضرب المعتقلين بالهراوات واعقاب البنادق وكل اصناف التعذيب، والحجز في الزنازين والحرمان من وجبات الطعام اشياء مالوفة في المعتقل، بسبب او بدون سبب.

كما تطرقت الرسالة الى ظروف اعتقال اخرى هي:

● الزيارات غير مسموح بها وهي مرهونة بمزاج الحكم العسكري وبشروط مرفوضة.

● عندما يطلبون الى المحكمة لا يحضرهم المسؤولون عن المعتقل. وحدث ان محكوما اداريا لم يحضروه الى المحكمة خمس مرات بالرغم من تشديد القاضي والحاح المحامي.

● المعتقلون هم اناس عاديون، لم يشاركوا في اي نشاطات وكان اعتقالهم عشوائيا، منهم من كان لاشهر قبل الاعتقال في المستشفى. ومنهم من اخذ ليلة عرسه. ومنهم صغير السن والمريض.

● بعض المعتقلين هم المسؤولون الوحيدون عن اعالة عائلاتهم التي اصبحت تواجه خطر الموت جوعا.

● يقول بعض العسكريين المسؤولين «انهوا الانتفاضة اليوم ونطلق سراح ابنائكم غدا»، فكأنهم اخذوا كرهائن، في وقت ينبذ العالم كله الابتزاز عن طريق الرهائن.

واعرب موقعو الرسالة عن املهم في ان تعار رسالتهم ما تستحقه من عناية واهتمام.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوستان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

«شيء عفن في دولة الدنمارك» !

■ انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة أدت الى «تغيير جذري في الشرق الاوسط. هي توجّه ضغطاً على جميع الأطراف». هذا ما اضطر مسؤول امريكي كبير، خبير قديم بالمكائد الامريكية في الشرق الاوسط - ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية شولتس - الى الاعتراف به في تصريح ظهر يوم الاثنين الماضي في الصحيفة السعودية الصادرة في لندن، «الشرق الاوسط» («هارتس» ٢٤ الجاري).

ويحق لنا ان نرى، في هذا التصريح الموجز، تعبيراً صريحاً وواضحاً عن «النار» التي «احرقت بصلة» الدبلوماسية الامريكية في الاشهر الماضية ودفعت وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، الى التحرك المستمر، ذهابا وإيابا، في هذه المنطقة : في البدء في محاولة إخماد هذه «النار» والقفز فوقها. ثم في محاولة تضييق تداعياتها وإنقاذ ما يمكن انقاذه من «عروش» اصدقاء امريكا في المنطقة.

فحين يتحدث ميرفي عن «جميع الأطراف»، خصوصاً حين يكون حديثه موجهاً الى صحيفة سعودية، فإنه يعني - اولاً - الطرف او الاطراف العربية. لقد كُتب على الشعب العربي الفلسطيني، في تاريخه الطويل بالجراح، ان يهز الضمير العربي الراكد اكثر من مرة. ولكن مدرسة الانتفاضة، خصوصا في قدرة شعبها على احتمال ثمنها وعلى تحويلها الى «طريقة حياة» وظاهرة مستديمة، هي مدرسة ليس من شأنها ان تهز الضمير العربي الراكد فقط بل ان تحرث الارض التي طال تراكم غبار العروش فوقها. لم تعد الانتفاضة، وقد اصبحت «طريقة حياة يومية»، مجرد «معركة جسر» في بغداد الرشيد. ولا مجرد انقلاب يقوم به «ضباط احرار» في قاهرة المعزّ. ولا انقلاب في الخرطوم ولا آخر في طرابلس الغرب. لقد تخطت ما اجترحه شعب ايران في ثلاثة اشهر. لقد حققت الانتفاضة ما حلم به الرواد على مدى العصور : كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً ؟! فكيف لو خرج الوليد من بطن أمه وهو ينطق بهذا النداء في المهد صبيا ؟!

هذا هو بعض من «التغيير الجذري» الذي أحدثته الانتفاضة حتى لم يعد «الانتظار»، الذي دأبت عليه الدبلوماسية الامريكية في مواجهة انفجارات ثورية مفاجئة، مخرجاً لها.

فمن هذا «التغيير الجذري»، أساساً، التغيير الذاتي الحاصل في مجتمع الانتفاضة، المجتمع الفلسطيني. لقد كان المجتمع الفلسطيني، في الماضي أيضاً، الأكثر تطوراً في المجتمعات العربية. ولكن الانتفاضة، وقد شبّت على اشد الأطواق ظلماً التي عرفتها المجتمعات العربية، طوق الاحتلال «الترانسفيري»، شبّت، تبعا لذلك، على جميع تقاليد الحكم المتعارف عليها حتى الان. لم يخلق الاحتلال الاسرائيلي، وهو لا يعلم ولا يستطيع ان يعلم، نقيضه فحسب بل نقيض كل ما يجيء تحته من عَفَن موروث أو مفروض على هذا العالم العربي. قديماً اعترف دافيد هاكوهين بأن آلة الحرب الاسرائيلية تحمي ذلك العفن - تلك العروش. ويدرك اصحاب هذا العفن، وقد أخرستهم العاصفة، أنه قد يتحول في كل لحظة الى كفن..

لقد استصرخ الرئيس ريغن زميله رئيس حكومة اسرائيل، شمير، ان لا ينسى «العيش والملح» - لا عيش واشنطن ولا ملح عمان وان لا ينسى نفسه. ولسان حال الزميل الامريكي : أعطيت ملكاً - عشرين عاماً على الاحتلال - فلم تحسن صيانته.

وأهديناك رأس أكبر دولة عربية، مصر، وخولناك احتلال عاصمة عربية، بيروت، وجللناك بهالة قدسية من الصمت العربي المطبق، و وأقمنا فوق رأسك مظلة امريكية - دولية. فعجزت عن أمهات عمر بن الخطاب !

- فهل، حقاً، لا يرى المسؤولون في اسرائيل ما هو مكتوب على جدار التاريخ ؟

لا اعتقد ذلك. ولن يكون ذلك مسموحاً لهم. فلا شعب اسرائيل يسمح لهم بأن يفعلوا باسرائيل ما فعله جنرالات «فيتنام الجنوبية» بدولتهم ولا الولايات المتحدة تسمح بضياع ركن صرفت عليه دم قلبها حتى اكثر مما صرفت على «فيتنام الجنوبية».

فماذا يفعل المسؤولون في اسرائيل حيال هذه العقدة ؟

«كناطح صخرة، يوماً ليوهنها

فلم يضرها وأوهى قرنه. الوعل» !

نطحوا وينطحون صخوراً عديدة. نطحوا صخرة الانتفاضة، بالقمع المباشر وبمحاولة الدس عليها من الداخل، فتفتت قرونهم شذر مذر. نطحوا صخرة بولس الرسول التي بنى عليها كنيسته - صخرة التضامن الاسرائيلي الفلسطيني (التحريض المجاذيبي على أبيات شعر لمحمود درويش). فركبنا على رؤوسهم قرون المجاذيب !

فماذا يفعلون ؟

ما بال رابين قد كف عن الكلام المباح ؟ أين شارون؟ هل ينام في «بيته» في القدس العربية المحتلة أم لا ينام ؟ لماذا لم نعد نسمع عن جهابذة المستوطنين الكولونياليين ؟ ما الذي حوّل شمعون بيرس الى وزير خارجية طائر، كالهولندي الطائر ؟ ما الذي فجّر الحديث من جديد عن تقريب موعد الانتخابات ؟ ماذا يستتر وراء اطلاق بعبع «المنظمات التخريبية» من جديد ؟ ما هو مبعث هذا الخوف الهستيري من كل آهة عربية في اسرائيل ؟

«شيء عفن في دولة الدنمارك» !

فكيف نتدبر أمرنا في هذه الأيام العاصفة ؟

تجمعوا على بعضكم ولا تتبعثروا والتزموا بالموقف الوطني المسؤول ولا تفزعوا امام كل ضربة.

يقيناً اننا لسنا سمكاً ولا يصلح في البر ما يصلح في البحر. ومع ذلك أجدني أعود، للمرة الثانية بعد ثلاثين عاماً، الى الحكمة الموروثة التي اكتسبها سمك المشط الذكي في بحيرة طبريا : يفرش الصيادون شباكهم له في دائرة واسعة. ثم يضربون صفحة الماء، في وسطها، بمجاذيفهم وبما في ايديهم من ادوات اخرى ضرباً شديداً ومتكرراً وفي انحاء الدائرة كلها. فيفزع السمك غير الذكي. يفر متبعثراً فيعلق في الشباك. اما السمك الذكي فيجابه هذا الضرب الشديد بالمزيد من الحذر. يتجمع على بعضه في هدوء ويزداد تشبثاً بأرضه وبصخوره فينجو.

فما بالك وهذه الضربات الشديدة والمتلاحقة في مختلف انحاء دائرتنا انما هي ضربات الفرقانين ؟!

«شيء عفن في دولة الدنمارك» !

دول..

◆ جهينة ◆

رابطة الجامعيين - الناصرة

واللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة - الناصرة

تدعوان جمهور المدينة لحضور الندوة التضامنية المشتركة عن:

«الانتفاضة ودور الجماهير العربية في اسرائيل»

وذلك يوم السبت ٨٨/٥/٢٨ الساعة السابعة، في قاعة «المركز الثقافي البلدي» في الناصرة.

* بمشاركة: * الكاتب اميل حبيبي * شخصيات من المناطق المحتلة.

يدير الندوة: المحامي توفيق ابو أحمد

امكانيات جديدة ورحبة يخلقها مناخ الوفاق والانفراج والتعاون الدولي

* الاتحاد السوفييتي يؤكد عشية قمة موسكو: نسعى الى خلق ظروف تجعل من المستحيل العودة الى الوراء في العلاقات الدولية *

□ يحظى لقاء القمة للزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن الذي يبدأ يوم الاحد في موسكو، باهتمام عالمي لم يسبق له مثيل. وهذا الاهتمام لا يجد تعبيراً عنه، فقط، بتدفق اكثر من خمسة الاف صحفي من كل انحاء العالم الى موسكو لتغطية اخبار المؤتمر، وانما ايضا يجد تعبيراً عنه باهتمام الاوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية في العالم كله.

ومع ان هنالك اوساطاً رجعية متطرفة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرأسمالية تعارض الوفاق الدولي بل وتتضرر مصالحها الاقتصادية - الطبقية من الوفاق الدولي ونقصد بذلك اوساط تجارة الاسلحة وصناعة الاسلحة، الا ان احداً لم يجرؤ على معارضة لقاء القمة او معارضة روح الوفاق الدولي.

وقد اعلنت مصادر رسمية سوفييتية انها اعدّت اعداداً طويلاً وشاملاً لهذا اللقاء. وليس صدفة ان يقول الناطق بلسان الخارجية السوفييتية ان هذا هو أهم لقاء قمة سوفييتي - امريكي في الاربعة عشر عاماً الاخيرة. ففي هذا اللقاء، كما يتوقع الاتحاد السوفييتي سوف يجري تعميق وتطوير لروح الوفاق عموماً، كما سيجري توقيع اتفاقيات ملموسة اضافية لتقليص ترسانة الاسلحة الرهيبة الموجودة الآن. وبحق قال جورجي ارباتوف البروفيسور في العلوم السياسية ومستشار غورباتشوف للشؤون الامريكية ان هنالك كل الامكانيات لعقد اتفاقيات تقلص ترسانة الاسلحة الى النصف. ويقول ارباتوف، ايضاً، ان الاتحاد السوفييتي يريد للقاء القمة هذا وما سوف يتمخض عنه وما سوف يتبعه من اتفاقيات خلق وضع جديد في العلاقات الامريكية - السوفييتية والعالمية بشكل عام يجعل من المستحيل العودة الى الوراء الى عهد الحرب الباردة وسياسة حافة الهاوية.

كذلك يعلن الاتحاد السوفييتي، بشكل لا لبس فيه ولا غموض، ان هذه المرحلة من الوفاق الدولي يجب ان تطبع بطابعها البارز كل التطور الانساني الى عام ٢٠٠٠ وما بعده، اي ان الوفاق الدولي، كما قال ارباتوف، لن يلغي الصراع، ولكن سيخلق مناخاً عالمياً يجعل الصراع السياسي والاقتصادي والفكري بين النظامين يجري في ظل استتباب السلام والامتناع عن استخدام القوة - النووية او العادية - اداة لحسم النزاع.

ان هذه الرؤية العالمية المسؤولة الى اقصى حد والتي كافحت وتكافح السياسة السوفييتية من اجل ترسيخها كلياً لتحقق هدفاً لا اسمى ولا انبل وهو انقاذ الانسانية من الكارثة النووية الرهيبة التي كما جاء في ابحاث مؤتمر عدم الانحياز في كوبا تهدد بفناء الجنس البشري. ومن الناحية الثانية فان هذا المناخ يعطي الفرصة الكاملة للنظام الاشتراكي للانطلاق السريع في البناء والتطور، ويعطي مجالاً لتحقيق الخطط الشجاعة للانطلاق السوفييتي العظيم الذي اقره المؤتمر السابع والعشرون، ويعطي في الوقت نفسه مجالاً للاختيار المصيري للشعوب بشأن النظام الذي تريده، بدون اكراه او عنف او فرض خارجي.

ومن المهم ان نشير، ان لا ننسى للحظة، ان الامبريالية كانت في السنوات الماضية تشد في اتجاه التوتر الدولي ومقاومة التعاون والحوار. واذا كان قد تحقق ما تحقق، فان هذا تم تحت ضغط هجمة السلام السوفييتية ذات المبادرات الخلاقة والنشيطة والمتحركة عالمياً وفي كل المحاور.

بالمبادرة السوفييتية المثابرة تم التوقيع على تقليص مخزون الرؤوس النووية متوسطة المدى وبعيدة المدى، وبالمبادرة السوفييتية تم الاتفاق على حل المشكلة الافغانية حلاً سلمياً. وها هي القوات السوفييتية تنسحب من افغانستان والمصالحة الوطنية الداخلية تتحقق والتدخل الاجنبي الامريكي - الباكستاني يصل الى نهايته.

ويلاحظ تماما ان السياسة السوفييتية تنظر الى مشاكل العالم في ترابط داخلي عميق. فمن غير الممكن التقدم على طريق نزع السلاح بينما الصراعات الاقليمية قنابل موقوتة. لذلك يسعى الاتحاد السوفييتي الى السلام والوفاق عالمياً، والى حل النزاعات الاقليمية، والى تنشيط مناخ التبادل الاقتصادي والتجاري والثقافي حتى تتداخل مصالح شعوب العالم وتصبح لديها ارادة مباشرة ومصلحة ملموسة في التعاون وصيانة سلام العالم.

ومن المهم بمكان ان نلاحظ هنا ان المبادرة النشيطة هي في يد الاتحاد السوفييتي. وهذا ما يلمسه العالم كله ويعترف به حتى الخصوم. واذا كان ٧٦٪ من الامريكيين يعبرون عن الثقة بالزعيم السوفييتي ونواياه الصادقة تجاه السلام العالمي فان هذا يدل على فشل الحرب الباردة والتشكيك بالسياسة السوفييتية وقدرة الاتحاد السوفييتي على بناء العلاقات الوثيقة مع الرأي العام الامريكي، ولقد عبرت عن هذا الامر مجلة «تايم» الامريكية التي قالت ان القيادة الامريكية كانت في الماضي تخاطب الشعب السوفييتي من فوق رأس القيادة السوفييتية، واما الان فقد انقلبت الصورة، اذ ان القيادة السوفييتية تخاطب الرأي العام الامريكي من فوق رأس ادارة الرئيس ريغن.

وحتى موضوع حقوق الانسان الذي طالما استخدمه الغرب للتشهير بالاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي يطرح الان على بساط البحث طرحاً صحيحاً. فقد قال اندريه غراتشيوف رئيس شعبة الثقافة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حتى في هذا المجال نحن لا نتلقى اسئلة ونقدم اجوبة فقط بل لدينا نحن ايضاً اسئلة نطرحها حول حقوق الانسان في الولايات المتحدة وفي العالم الرأسمالي عموماً. وهكذا، في هذه النقطة الحساسة ايضاً، صد الاتحاد السوفييتي الهجوم وهو لا يتحاور بشأنها من نقطة الدفاع، بأية حال من الاحوال.

علينا ان ندرك ان هذا المناخ العالمي ليس «سياسة عليا» «للكبار فقط»، بل ان هذا المناخ العام، العالمي، يصبغ، وسوف يصبغ اكثر كل العالم بالوانه. وقوى الحرب والعدوان والتطرف القومي والعنصري تصبح اكثر فاكثر ظاهرة شاذة في هذا المناخ، ظاهرة معرقلة لعملية التطور الانساني هذا.

من هذه الزاوية بالذات، فاننا نرحب بهذا المناخ الجديد ايماناً بانه سوف يؤثر تأثيراً مباشراً على منطقتنا ايضاً.

وبالاضافة الى تصريحات غورباتشوف خلال لقائه بعرفات وتصريحاته خلال لقائه بوزير خارجية مصر، فقد اذاعت الخارجية السوفييتية ورقة عمل بشأن الشرق الاوسط امس الاول (الاربعاء) عشية قمة موسكو. وتتضمن هذه الورقة النقاط التالية:

* حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هو امر لا مساومة عليه ولا تقييد له ولا اشتراط ضده.
* منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واشتراكها في اية مفاوضات للسلام هو شرط لنجاح هذه المفاوضات.
* هناك حق لكل دول الشرق الاوسط وشعوبه، بما في ذلك اسرائيل وفلسطين والدول العربية الاخرى، في السلام والامن.
* المؤتمر الدولي هو الاطار لصنع السلام ويمكن ان يأخذ المؤتمر اشكالاً شتى: فاما اجتماع ينعقد ويظل منعقداً حتى يحقق اهدافه، او ينقسم الى لجان فرعية تجتمع وتلخص اموراً ثم تعيدها الى الاجتماع العام او غير ذلك. ولكن المؤتمر هو الاطار القادر على الحل.
* المؤتمر الدولي هو المفتاح لاعادة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل.

في هذه النقاط الواضحة وضوح الشمس يعبر الاتحاد السوفييتي، من جديد، عن التزامه المبدئي بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبالسلام العادل. وبحق تقول القيادة الفلسطينية ان الاتحاد السوفييتي امين وثابت في موقفه ولا مجال للشك في انه مصمم على دعم القضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني. كما انه من جهة ثانية يخاطب الشعب الاسرائيلي مؤكداً له ان السلام العادل والشامل هو ايضاً مصلحة له، لضمان امنه واستقلاله ومستقبله.

قال ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي، مؤخراً في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية «ان الانتفاضة الفلسطينية خلقت واقعاً جديداً. وهذا الواقع يضغط علينا جميعاً». الحقيقة ان الانتفاضة تضغط على امريكا واسرائيل والرجعية العربية، بينما هي قوة ضخمة تضاف الى الحق الفلسطيني والتضامن السوفييتي للمفاوضة من موقع القوة في الحلبة الدولية.

اننا نستمد القوة والثقة والتفاؤل من تأكيد الاتحاد السوفييتي على انه يعمل لخلق ظروف يصبح معها من المستحيل العودة الى الوراء في العلاقات الدولية. وهذه الظروف هي في صميم مصلحة الشعب الفلسطيني، كما هي في مصلحة الانسانية كلها □

◆ سالم جبران ◆

قمة موسكو.. والقضية الفلسطينية

● غورباتشوف: لا يمكن ان يتوفر الهدوء التام في اوروبا ما بقي العنف في فلسطين وما بقيت بؤرة للحرب في الشرق الاوسط ●

● للاتحاد السوفييتي موقفه المبدئي الاممي الراسخ والواضح وضوح الشمس في قضايا الحرب والسلام وحق الامم والشعوب في تقرير مصيرها وبناء مجتمعاتها باستقلالية وحرية تامة دون تدخل قوى اجنبية مستبدة.

وللاتحاد السوفييتي افضال جمة لما قدمه ويواصل تقديمه من مساعدات للشعوب العربية وحركاتها التحررية، منذ الايام الاولى لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وحتى يومنا هذا.

يقول الشيوعي الفلسطيني/ الجزائري خالد الذكر محمود الاطرش (١٩٠٣ - ١٩٨١) في مذكراته عن «بدايات الحركة الشيوعية في فلسطين»: «نبهت ثورة اكتوبر الاشتراكية، دون اي شك، الشعوب العربية بتحريرها شعوب المستعمرات القيصرية القديمة لا من نير القهر القومي والاستعباد القيصري الاقطاعي فحسب، بل ومن نير الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي المحلي وباعطائها لهذه الشعوب حقها التام في تقرير مصيرها بنفسها، وبقيامها بالاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي مجانا على فقراء الفلاحين والمحتاجين، وتكليف منظمات الفلاحين انفسهم للقيام بمهمة التوزيع، في الوقت الذي كان ينظر فيه الفلاح العربي الفقير الى الارض بلهفة ويتحرق شوقا على امتلاك ولو «مرقد عنزة منها»، وبتأميمها وسائل الانتاج الاساسية. وبكشفها عما كان يخبئه الامبرياليون الانكليز والفرنسيون من اسوأ المشاريع، وما يحيكونه من اشنع المؤامرات الرامية الى تمزيق وحدة البلدان العربية، واقتسامها فيما بينهم طبقاً لاتفاقات سايكس - بيكو السرية» (مجلة «النهج» تشرين الثاني ١٩٨٣، ص ١٤٥).

اما اوسع الاصداء، فقد اثارها نداء لينين والحكومة السوفييتية الموجه لشعوب الشرق ونشرته صحيفة «برافدا» يوم ١٩١٧/١١/٥ وجاء فيه: «ايها المسلمون في الشرق، ايها الفرس والاتراك والعرب والهنود، انتم الذين كانت حياتكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم طوال قرون عديدة سلعة في يد طغاة اوروبا مصاصي الدماء، انتم الذين يهددكم القراصنة الاستعماريون الذين اعلنوا الحرب لاقتسام اوطانكم، اليكم جميعا نتوجه قائلين: اننا نعلن ان المعاهدات السرية المتعلقة بضم القسطنطينية، التي عقدها القيصر المخلوع وصادقت عليها حكومة كيرنسكي البائدة قد مزقتها اليوم والغتها حكومة الجمهورية الروسية الاشتراكية. ان مجلس مفوضي الشعب يعلن انه يرفض ضم اراضي الغير وان القسطنطينية يجب ان تبقى في ايدي المسلمين. تخلصوا من نير المستعبدين الذين اغتصبوا اراضيكم خلال مئات السنين، لا تدعوهم بعد الان ينهبوا دياركم، يجب ان تكونوا انتم انفسكم اسياد بلادكم، يجب ان تنظموا حياتكم كما تشاؤون، فذلك حقكم وان مصيركم هو بين ايديكم.

وايها الرفاق، ايها الاخوان: اننا نسير نحو سلام دمقراطي شريف، نسير نحوه بعزيمة قوية وقدم ثابتة، ان راياتنا تحمل في طياتها التحرر لجميع الشعوب المقهورة في العالم».

ولم يبق هذا الكلام حبراً على ورق، بل ترجم الى لغة الافعال الملموسة، وتشهد على ذلك المساعدات المادية والمعنوية التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية، هذه المساعدات التي شملت مختلف الميادين العسكرية والاقتصادية والعلمية والسياسية.

وعلى الصعيد الدولي وقف الاتحاد السوفييتي بحزم الى جانب الشعوب العربية في تصديها لمؤامرات الامبريالية والصهيونية الرامية الى خنق حركاتها التحررية وحرمانها من استقلالها السياسي والاقتصادي وضرب تطورها الاجتماعي الحضاري.

● القضية الفلسطينية ●

للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي صارم تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

ومن منطلق حق الشعوب، جميع الشعوب، في تقرير مصيرها، ومن منطلق التضامن الاممي الثوري مع الشعوب المضطهدة والمظلومة، قدم الاتحاد السوفييتي، ويقدم، مختلف اشكال الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني وثورته.

وتجدر الاشارة الى النداء رقم (١٧) الصادر عن «القيادة الموحدة للانتفاضة» وما جاء فيه من تنديد بالادارة الامريكية ومواقفها المعادية للشعب الفلسطيني، واشادة عظيمة بالمواقف السوفييتية الشريفة والمشرقة حيث جاء «اننا نحيي الاتحاد السوفييتي على كل مواقفه المشرفة تجاه» («الاتحاد» ١٩٨٨/٥/٢٤).

ان الموقف السوفييتي الداعم لصمود الشعب الفلسطيني وثورته يسرع من امكانية التوصل الى حل لنزاع الشرق الاوسط واحلال السلام العادل والشامل في المنطقة، الذي لن يبزغ فجره الا مع بزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ويدخل النضال من اجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط ضمن الاستراتيجية السوفييتية العامة الرامية الى احلال السلام العادل والشامل على كرتنا الارضية. وهذا ما تسعى اليه لقاءات القمة التي يعقدها قادة الاتحاد السوفييتي مع قادة مختلف بلدان العالم وخاصة مع الادارة الامريكية.

● النزاعات الاقليمية ●

تستهدف استراتيجية السلام العالمي الشامل السوفييتية لجم سباق التسلح ونزع السلاح النووي والاعتيادي بجميع اشكالها لتتمكن البشرية من تخطي كابوس التدمير الذاتي الرهيب.

لكن عملية السلام العالمي تواجه تعقيدات وعراقيل كثيرة يضعها على طريقها جنرالات الحرب واصحاب احتكارات السلاح في الدول الامبريالية.

وبهدف ازالة هذه العراقيل وتخطي هذه العقبات طرح الاتحاد السوفييتي العديد من البرامج وتقدم بالعديد من المبادرات واكد في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي على ضرورة اقامة نظام شامل للامن العالمي.

وبهذا الخصوص دعا القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في مقالة له وزعتها وكالة «نوفوستي» في العام ١٩٨٧ تحت عنوان «واقعية وضمانات عالم آمن»، دعا الى ان «يستحدث برعاية الامم المتحدة ميكانيزم للرقابة الدولية الواسعة على تنفيذ خفض حدة التوتر الدولي وتقييد التسلح وعلى الوضع العسكري في مناطق النزاعات».

وينشط الاتحاد السوفييتي، المسترشد بنهج التفكير الجديد الذي يعتبر تطويراً خلاقاً لسياسة التعايش السلمي اللينينية في عالمنا الراهن، من اجل اخماد جميع بؤر التوتر والنزاعات الاقليمية التي من الممكن ان تتحول، في غفلة من الزمن، الى لهيب عالمي يهدد البشرية بالفناء.

وينظر الاتحاد السوفييتي الى النزاع العربي - الاسرائيلي باعتباره احد اخطر النزاعات الاقليمية.

وبهذا الخصوص قال القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في كلمة القاها يوم ١٦ شباط ١٩٨٧ امام المشاركين في المحفل الدولي الذي عقد في موسكو تحت شعار «من اجل عالم خال من السلاح النووي وفي سبيل بقاء البشرية» :

«ان تسوية النزاعات الاقليمية امر تمليه ارادة العصر. فكيف نتعامل مع هذه المسألة ؟ هذا ما يمكن تلمسه، على الاقل، من خلال مراجعة مبادراتنا بشأن الشرق الاوسط. انه عقدة اعصاب العالم الحساسة. اذ تتقاطع فيه مصالح العديد من الدول، وليس فقط مصالح العرب واسرائيل. انه تقاطع طرق التاريخ والاديان والثقافات. ولذا فالمقبول هو التعامل المسؤول للغاية والحذر - وبامكاني القول - التعامل المرهف وليس اساليب القوة والغارات القرصنية والتهديد الدائم باستخدام القوة المسلحة».

وحول الموضوع نفسه قال غورباتشوف في كلمة القاها امام برلمان جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية يوم ١٩٨٨/٣/١٦ «ولا توجد منطقة يحس فيها المرء بوحدة مصائر الشعوب وترابط ووحدة العالم المعاصر بتلك القوة التي يحسها في منطقة البحر الابيض المتوسط. ولا يتوفر ولا يمكن ان يتوفر الهدوء التام في اوروبا ما بقي العنف في فلسطين وما بقيت بؤرة للحرب في الشرق الاوسط».

وللاتحاد السوفييتي مصلحة حقيقية في ان يستتب الامن والسلام في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط بأسره. واكد غورباتشوف على هذا في كلمته امام البرلمان اليوغوسلافي حيث قال: «بالنسبة لنا فان هذا الحوض ليس منطقة بعيدة هامشية وانما منطقة قريبة من حدودنا الجنوبية، يمر عبرها الطريق البحري الوحيد الذي يربط موانئنا الجنوبية بالمحيط العالمي، ولنا مصلحة - وهذا طبيعي - في ان تمر هنا دروب السلام لا طرقات الحرب».

ويمكننا التأكيد، على ضوء ما ذكر، ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانة بارزة وهامة في قمة موسكو الحالية بين الرئيسين السوفييتي والامريكي وفي جميع القمم المقبلة، وان هذه القضية ستبقى على جدول اعمال السياسة السوفييتية الى ان تجد حلها العادل.

● د. ادوار الياس ●

ماذا وراء الأكمة
عندما يصبح البعض «ملكيا» اكثر من الملك ؟!

■ هناك اكثر من قراءة لخطابات الملك حسين الرمضانية في الاراضي المحتلة. لكن الاغلبية الساحقة من المواطنين ترى في الاعلان عن التخلي الاردني عن محاولات الحلول مكان منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني، او الضغط عليها للقبول بسياسته تجاه القضية الفلسطينية ومستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة، موقفا ايجابياً اذا كان حقيقياً وليس مجرد مناورة. فالشعب الفلسطيني اكد في جميع الظروف، وفي اصعبها، بوجه خاص، تمسكه بمنظمة التحرير وبوحدانية تمثيلها له، واصراره على قيام دولته المستقلة التي ترتب بعد قيامها مسألة علاقاتها بجيرانها، وبالاردن بصورة خاصة، في ضوء المصالح الحقيقية للشعب الفلسطيني والمطامح القومية للشعوب العربية.

ومن هنا كانت كافة المحاولات الاردنية الرسمية للانتقاص من هذا الموقف تلاقي المعارضة الشديدة من الجماهير الفلسطينية خصوصاً وان هذه المحاولات كانت ترتبط دائما وتترافق مع المشاريع الامريكية التي كانت تطرح بين الحين والآخر، ومضمونها الاساسي حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واختيار ممثليه، وتمسك هذه المشاريع بالنظام الاردني كعربة لتمريرها، وعدم اعتراض هذا النظام على الدور المخصص له في تلك المشاريع بل واندفاعه في القيام بذلك الدور. ولا حاجة بنا لتعداد الامثلة على ذلك.

والان اعلن الملك حسين انه يتخلى عن هذه المحاولات، وانه لن يفاوض نيابة عن منظمة التحرير. لكن حتى يصبح هذا الاعلان حقيقة لا بد من ترجمة عملية له. فهناك اجراءات عديدة اتخذت من قبل الحكومة الاردنية لخدمة تلك المحاولات. وهي جميعا موجهة ضد الحركتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية، وغايتها تقييد دورها واطلاق العناصر المعادية لمنظمة التحرير والمؤيدة للمشاريع الامريكية ودعمها اداريا وماليا وسياسيا. وتلاقي ذلك مع محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لدعم تلك العناصر وبنفس تلك الوسائل، وتعيينات البلديات، وازدواجية ادوار ورواتب كبار الموظفين في لجان التنمية وادارات الحكم الاحتلالي، وزيارات مندوبي وزارة شؤون الاراضي المحتلة ولقاءاتهم مع ممثلي سلطة الاحتلال الاسرائيلي، تمثل شواهد على هذا التلاقي، ولا نريد استعمال تعبير اكثر دقة.

لهذا اذا كان التوجه السياسي الجديد للنظام الاردني حقيقياً، فينبغي توقيف هذه الاجراءات، والكف عن التفنن في اضطهاد مواطني الاراضي المحتلة والتضييق عليهم مباشرة من خلال الاجهزة الادارية المختلفة وفي مقدمتها جهاز المخابرات والجوازات، او بواسطة الاعوان. لكن هذا التخلي عن تلك الاجراءات حتى يكون مدخلاً لقيام علاقة صحية سليمة مع الشعب الفلسطيني يجب ان لا يستبدل باجراءات انتقامية تتخذ صفة العقاب للشعب الفلسطيني ولابنائه في الاراضي المحتلة خاصة. والا كان هذا شكلا اخر من اشكال الضغط لمتابعة الاهداف نفسها التي يقال انه جرى التخلي عنها.

ان بعض الاوساط في الاراضي المحتلة ذات الارتباطات المعروفة بجهاز المخابرات الاردني تسعى لاثارة مخاوف بعض الاوساط الفلسطينية بالتلويح بامكانية سحب جوازات السفر، واغلاق الحدود امام المسافرين والمنتجات الفلسطينية، والى قطع رواتب الموظفين والمدرسين.

ويرافق هذا التلويح دعوة لهؤلاء للاعتراض على الموقف الذي اعلنه الملك حسين.

من المستحيل تصور ان اصحاب هذه الدعوة قد انتقلوا الى صفوف المعارضة. لكنهم يريدون أن يكونوا «باباوات اكثر من البابا» ليبدو البابا شديد الاعتدال، او ليصبح «التخلي» عن «التخلي» بناء على الارادة «الشعبية» !

مهما كانت الدوافع يبقى الامر الجوهري هو ان صانعي السياسة الاردنية ومن يدورون في فلكهم لا يحبون ان يضعوا ايديهم على مكان الجراح. ولا يريدون ان يسألوا انفسهم عن سبب رفض الشعب الفلسطيني لتفويضهم، ومعارضته للاندماج تحت نظامهم.

ان التفسيرات الديماغوجية التي يخرج بها بعضهم لم تعد تنطلي على احد. ولا يمكن لاي عربي منصف ان يتهم الشعب الفلسطيني بالعداء للوحدة العربية، او بالكره للشعب الاردني. وتاريخ شعبنا في نضاله حافل بالامثلة على تعلقه بالوحدة العربية وبعد تقسيم المستعمرين للبلدان العربية كانت الفصيلة الفلسطينية في الحركة القومية العربية هي اخر فصيلة تشكلت على اساس اقليمي. وظلت برامج احزابها السياسية تحتفظ بشعار الوحدة العربية. وفي كافة ثورات الشعب الفلسطيني كان وجهها العربي واضحاً، وكان الثوريون العرب شركاء وقادة في تلك الثورات دون حساسية، بل المستقبل. ولا احد يجهل حقيقة ان دماء الفلسطينيين والاردنيين قد اختلطت بعد ان سالت في الضفتين الشرقية والغربية بالرصاص نفسه وبالاهداف نفسها. وليست علاقة الدم والتاريخ الكفاحي المشترك هي وحدها التي تجمع بين الشعبين الاردني والفلسطيني. بل وكذلك اهداف التحرر من النفوذ والسيطرة الاجنبية، وبناء الحياة المستقلة وتحقيق التقدم في ظل الدمقراطية.

ومن هنا ليس هناك عائق شعبي امام الوحدة. ان العائق امامها هو النظام الحاكم المعادي للدمقراطية والمصر على ممارسة سياسة القمع وكبت الحريات وحرمان ابناء الشعبين من ممارسة حقوقها الدمقراطية والتمسك بسياسة المحافظة على مواقع النفوذ الامبريالي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. ويخطىء من يظن ان بالامكان قيام وضعين سياسيين دمقراطي وديكتاتوري تجمع بينهما رابطة فيدرالية او كونفيدرالية.

ان ديكتاتورية النظام الاردني هي المسؤولة عن تغذية النزعات الاقليمية والشكوك وهو وحده المستفيد منها. اما الوحدة بين الشعبين فليست الوحدة الدستورية مع النظام الاردني هي التعبير عنها. انها، قبل كل شيء وحدة كفاحية وبالتالي دمقراطية. واستكمالها دستورياً يجب ان يكون بدستور من نسيجها الكفاحي.

ولقد اثبتت تجارب الوحدة العربية السالفة انه بدون دمقراطية تتحول تلك الوحدة الى تسلط، والى مصدر لزرع الشكوك. وفي حالة الشعبين الفلسطيني والاردني اللذين يعيشان معا تصبح هذه الشكوك وسيلة يستغلها النظام من اجل توطيد مواقعه بمحاولة تأليب احد الشعبين ضد الآخر.

ومن المثير للدهشة ان تطرح هذه المسألة من قبل البعض في هذا الوقت حيث تشتد الحاجة الى رص الصفوف. فالطريقة التهديدية التي يفسر بها البعض خطابات الملك حسين تستهدف اثارة مخاوف بعض الفئات الاجتماعية وبالتالي دفعها الى التعارض مع موقف منظمة التحرير المتمسك بوحدانيتها التمثيلية وبحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

ومن هنا كان معيار التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه، وفي سبيل دفع المسيرة السياسية نحو عقد مؤتمر دولي بصلاحيات تشارك فيه منظمة التحرير، هو دعم وحدة الشعب الفلسطيني ومساندة مطالبه المشروعة والكف عن التدخل في شؤونه الداخلية، وتجنب طرح كل ما يمكن ان يفتح الثغرات في صفوفه المتماسكة، او يضعف نشاطه الكفاحي. ومن هذا المعيار ننظر الى المواقف الرسمية للانظمة العربية.

◆ بشير البرغوثي ◆



عن «الاهالي» المصرية - ١٩٨٨/٥/١٨

رسالة الانتفاضة

● شعر: عبد الرحمن عواودة ●

طائر الرعد «ابابيل» صغير...
ارعب الجند وقد هزّ «ربينا»
واخاف المقعدين...
شهداء ولدوا اطفالنا...
واذا ماتوا سيحيون قرونا..
طائر الرعد عليكم مطبق
اخرجوا من جرحنا واعترفوا
ان من يدخل جرحا.. فانما
يخسر اللعبة او يغدو حزينا!!!
تخرج الدهشة من احداقكم
او حقا تعجبون؟!
انها مأساتكم. انتاجكم
وسط حمام دم تغتسلون
حلقوا واندهشوا لا تسألونا
اخرجوا من جرحكم وانتبهوا
سنعيش الدهر.
نعطي المهر..
انا ما نسينا!!
- - - -
اي وحش ياكل الانسان فيكم
أسملت عينيه نار الآمرينا!
لو حلمتم بالردى في بختكم
فالردى لو عاش لا نجن جنونا!
قد تحجرتم عنادا
وتفجرتم ظنونا
وتحولتم عذابا
وتفتقتم فنونا!؟
جوّعونا، عطّشونا واجلدونا
امنعوا عنا العقاقير اقتلونا
حاصرونا بالليالي. اعتقلونا
في رحاكم اطحنونا. واعجنونا
واذا جعتم كلونا
طوّقونا في حصار النس
بثّوا... بلبلونا
عبثا ما تبتغون
كل ما جئتم به من زمن - قد مات
لما تلدوُن...
- - - -
قرّت الدمعة من عيني
وما فرت من الغازات اطفال الحجارة
واستقرت قدمي فوق ثرىً من
عظم اجدادي
ومن لحم تمزق عند غارة!
يا حنان اللحم والعظم لقد صرنا
اتونا
ارضنا نحن ونحن الزرع،
والاخصاب فينا
اننا الورد ونحن الود
نحن السهد في اعينكم
شوكة في حلقكم
وعلى العزة قد شب بنونا
كل شيء رائع ما زال فينا
هذه الارض زرعناها. رضعناها
وليلى قد عشقناها..
وقد زدنا حنينا..
لن يموت الطفل. والاعراس
فينا...
لو تحولتم الى موت. ولو صرتم
كمينا..
لن يموت الطفل
لو صرتم رصاصا وقصاصا
وسجونا
الهراوات تلوّت بين ايديكم
وما اجدت جهنم!!
انه العرس الفلسطيني يأتي
يتقدم...
غنّ يا ثائر وارقص يا مخيم
انهم قد كذبوا، ما صدقونا!!
- - - -
لم نناقش حقدكم او كرهكم...
ان كرهتم شأنكم هذا،
فلا تتهمونا
ايها «البيض» الذين احترقوا في
لهب الحقد دعونا
نحن لم ننهب، ولم نسلب
ولم نقتل ولم نذبح جنينا..
كل شيء رائع ما زال فينا
نضرب الحقد بنور الشمس...
ونصحي كل من عاش على
الارض دفينا
نحن كالتاريخ.. كالشمس
ابصرونا
اننا باقون في الارض قرونا
١٥/ايار/١٩٨٨

كفر كنا

● سلمان ناطور ●

عن الايديش والبريسترويكا.. في فندق كرملي

مع الكاتب السوفييتي اناطولي (شمعون) ساندلر

□■ كان الطقس حاراً جداً. يوم خسيني غير عادي. مكيفات الهواء في فندق «شولاميت» لم تتمكن من تلطيف اجواء صالة الاستقبال الفسيحة، حيث جلس الكتاب والشعراء الحيفاويون: عوديد بيلد ورامي روزين وايلان تورن والرسام غرشون كنيسبل.

لا تتوفر الفرص في كل يوم للتعرف على كاتب او شاعر سوفييتي، وعندما يصل احدهم الى البلاد، ولمناسبة يوم النصر على النازية الذي نحتفل به، فان اللقاء يصبح جزءاً من الاحتفالات «البريسترويكا، تعني العلانية، كل شيء على الطاولة». هكذا بدا كلامه الضيف القادم من الاتحاد السوفييتي، بلغة عبرية سليمة، اسمه اناطولي (شمعون) ساندلر، في الرابعة والسبعين من عمره، شاعر، يكتب باللغة الايدية (الايديش) ويحرر مجلة «سوفييتش هايملاند» (الوطن السوفييتي) مجلة ادبية، شهرية باللغة الايدية، احتفلت في العام الماضي بمرور ربع قرن على تأسيسها وحظيت بتقدير رسمي كبير عبّرت عنه الحكومة السوفييتية بمنح هذه المجلة وسام الصداقة بين الشعوب.

قلت للضيف: ليس كل من يجيد «الايديش» يجيد اللغة العبرية، فكيف تتقنها؟

ولد ساندلر في مدينة صغيرة غربي اوكرانيا. كان والده طبيباً. وقد تعلم العبرية في «جمناسيا فيلنا» اراد ان يكمل دراسته الجامعية فوصل في عام ١٩٣٤ الى القدس، لدراسة اللغة العبرية في جامعتها. وهنا بدأت طريق الآلام: «لم يتوفر لدي المال الكافي للدراسة. فبدأت اشتغل متنقلاً بين تل ابيب وحيفا. اشتغلت في البناء وتعبيد الشوارع وفي الميناء والبيارات.. ما زلت اذكر بيقزنر في حيفا.. واذكر تل ابيب في سنوات الثلاثين.. لم تكن مزدحمة كما هي اليوم، ولم يكن هذا الضجيج المزعج.. الذي لا يحتمل... وفي تل ابيب تعرفت على زوجتي الاولى وانتسبت الى الحزب الشيوعي الفلسطيني. في عام ١٩٣٥ اعتقلتني الشرطة في حيفا. صودر جواز سفري، واطلق سراحي. وفي احد الايام كنت اسير في تل ابيب بالقرب من دار للسينما، لا اذكر اسمها، وكانت تعرض فيلما عن «تشيابيف» بطل الحرب الاهلية في الاتحاد السوفييتي، اعتقلتني الشرطة بتهمة «الشيوعية»، فبالنسبة لهم كل من يأتي ليشاهد هذا الفيلم، باستثناء عملائهم ورجالهم السريين، فهو شيوعي. امضيت في السجن مدة شهرين وفي صباح احد الايام نقلوني الى الميناء وهناك حملوني على ظهر سفينة رومانية.. وأبعدت عن البلاد. بقيت زوجتي هنا وهكذا افترقنا. وصلت الى بولونيا وفي عام ١٩٣٩ كنت في وارسو عندما بدأت القوات النازية زحفها على الاراضي البولونية. توجهت الى اوكرانيا وهناك التقيت بالجيش الاحمر وحصلت على الجنسية السوفييتية. النازيون قتلوا والدي. وبعد الحرب عملت معلماً. منذ عام ١٩٣٥ لم اعد الى هنا... بعض المباني ما زالت قائمة.. واعرف عدداً من الناس، ممن كانوا هنا وبقوا.. وممن جاءوا فيما بعد. قبل يومين التقيت امرأة هاجرت من الاتحاد السوفييتي قبل سنوات. سألتها كيف حالك. فأجابت: لي ثلاثة اولاد كلهم في الجيش. انا قلقة هنا.. كل الوقت اعاني من الخوف. الى هنا عن حياته. وهذه نهاية المونولوج.

●●●

لا اعرف لغة الايديش، ولكنني اسمعها كثيراً، في الشارع، في الباص، يحكيها «الفوزلوزه» اليهود الاشكناز الذين قدموا من شرقي اوروبا، لغة عامية، جميلة ومرحة، وفي الآونة الاخيرة دار نقاش حول مستقبل هذه اللغة هنا، بين اليهود الذين يريدون الحفاظ عليها وتدريسها وتطويرها، وبين اولئك الذين يريدون التخلص منها لأنها «لغة المنفى».

سألت شمعون ساندلر عن موقفه من هذه اللغة، وموقف السلطات السوفييتية فقال: «بالنسبة لي، هي تاريخ يمتد الف عام الى الوراء».

والقى محاضرة مدعمة بالارقام عن اهتمام السلطة بهذا التراث اليهودي. فقد نشرت مجلة «سوفييتش هايملاند» ٦٧ رواية طويلة و ١٠٦ قصة طويلة و ١٤٧٨ قصة قصيرة و ٧٥ مطولة شعرية وحوالي سبعة الاف قصيدة و ١٦٠٠ مقال، ونشرت مئة كتيب عن شعراء وكتاب يهود كتبوا باللغة الايدية.

وفي كل عام تصدر مجموعة ادبية تضم افضل المواد التي تنشر في ذلك العام. وهي تترجم الى اللغات الروسية والانجليزية والفرنسية. وفي السنوات ما بين ١٩٦٠ و ١٩٨٠ صدر اكثر من ١٥٠ كتاباً بالايديش ترجمت الى لغات سوفييتية عديدة ووزع منها اكثر من ٤٠ مليون نسخة. وهناك فرق مسرح، للهواة والمحترفين، تظهر على المسارح في المدن الكبيرة، وتنظم دورات خاصة لتعلم اللغة..

لم اسجل كل التفاصيل التي ذكرها.. وهو لم يوفر..

- وماذا عن اللغة العبرية؟

- بالنسبة لي هي لغتي، تعلمتها واقرأ واكتب بالعبرية. وهي تدرس في جامعتي موسكو ولينينغراد. وفي المكتبات كنز من الكتب العبرية القديمة والحديثة.. فيها تجد كل ما صدر بالعبرية حتى ما كتبه موشي شمير.

- هل هناك احد يمنع احداً ان يتعلم او يعلم اللغة العبرية؟

ضحك ساخراً.. ثم تكلم بغضب.. وعندما بدأ يتحدث عن البريسترويكا، كان هادئا وظهرت عليه علامات الرضى وكثير من الثقة والثقة بالنفس.

فصول من «كتب»

● بقلم: د. افنان القاسم ●

[«كتب واسفار» عمل جديد للروائي والناقد الفلسطيني د. افنان القاسم، يروي فيه باسلوب شيق ملحمة الشعب الفلسطيني ابتداء من تراجيديا النكبة والتشرد حتى الانتفاضة الباسلة، وقد اخترنا لقراء «الاتحاد» هذه الفصول من باب «كتب».]

● كتاب روزالي ●

■ وبعد ان التقيتها جئتك، وقلت لك اسمها روزالي، وقلت لك لعبنا سويا الى ان اتت امها ومنعتها، لكنا في الغد التقينا. اطفالا كنا، وكنا ايضا اخوة للعصافير. ولو كان لي قلب وقتها لوقعت بها غراما، ولمت بها هياما، لكنا كنا اخوة للعصافير. ابوها اخذ منك الارض، وامها اخذت مني اجمل لحظات طفولتي، انا وعصافير القمح ونبيذ الشمس وبرتقال المساء الذي يطلع بعد الغروب على شبابيك قريتنا.

وفي مرة، رأيت غلاما بدا لي شقيا عندها، سألتها ان تأتي به، فرفض ان تأتي به في البداية، وطلب أن تبقى معه، وعندما اصرت اطاعها واتى، فرأيت عينيه الفاحتين، ولا ادري لم حزنت من اجله، فامسكت يده اشفاقا. وهو يحني رأسه طيعا، وقال لي اسمه كابيلبوك، ثم سحب يده بقوة، وانتصب جافا وفظا، ولم يشأ ان يلعب معنا، لكني لعبت انا وروزالي كثيرا، وسرنا في الطريق الذاهب الى البحر طويلا.

وفي الطريق الذاهب الى البحر سألتها:

- اتحبين البحر؟ قالت:

- نعم، احب البحر، والبحر يحبني.

- اتحبين الامواج؟ قالت:

- نعم، احب الامواج، والامواج تحبني.

- اتحبين الاسماك؟ قالت:

نعم، احب الاسماك والالوان، والاسماك والالوان تحبني.

وسألتها: - لماذا تحبين البحر والبحر يحبك والامواج والاسماك والالوان؟

ولم تجبني على السؤال.

ولم ار روزالي في اليوم التالي، لكني سمعتها تصرخ من شدة البكاء، فلماذا يعذبونها كل ذلك العذاب؟ وسألتك يا امي، فقلت لي ربما ارتكبت ذنبا. وكنت اعرف، اذا كان الامر صحيحا مثلما تقولين ان لا ذنب لها الا انا.

كان ابي قد ترك لرعايتك الحقل، فلا احد غيرك يرعاه. اعتلى صهوة الاكحل، وراح يعدو في الطريق الضارب في البراري الى ان غيبه الفضاء. وجلست على باب القرية منتظرا عودته. وما عاد.

● كتاب الصليب ●

ووعدتك الا اكون خاطئا، انا الخاطئ، مرتين! مرة عندما ابقيت بندقية امين في مخبئها، ومرة عندما زوجتك عمي. وكان العقاب ان اجول في ارجاء الارض، وان ابحث طويلا عن المهدي. والان، ماذا علي ان افعل من اجل ان القاه لاجلك؟ عتبات البؤس اهترأت تحت قدميك، وقدماك صامدتان! وافواه اخوتي كبرت، وهي تطلب رغيفا اكبر. ولكن ماذا علي ان افعل لاجد المهدي لك؟ ابحث احيانا، واحيانا لا ابحث، فالحكمة ان لا اتوقف عن البحث.

لكن الحكمة لا تنفع في عصر تخلو فيه الحكمة! حملت يا امي صليبك، وسرت على طريق الجلجلة، فلم يعرفوك اما مثلما لم يعرفوا المسيح نبيا! وزعموا انهم لا يرون من دكاكينهم الا مجرمين حاملين صلبانا في ذات الطريق! ايتها المرأة الصامدة في ارض البؤس اللئيذا كيف اجد لك المهدي؟ بدأت احس الشيخوخة في جسدي دون الحكمة، فلأمتد اليك، عسى تنتخين في قلبي عزم الشباب.

وصرخت في وجه عمي ان ابعد من هنا والا قتلتك مرتين! لكنك مسكتني وذهبت بي الى خارج المخيم، وقلت لي لن تقدر على شيء، فهو الاقوى. وسألتك ان لا تبقي على عهدته، وان تطلبي الطلاق، فلم توافقي، رغم انه تزوج من ابنة سيده. وكان علي في اليوم التالي ان اغادر المخيم، وازحف زحف ثعبان اسود يكفيه ما تحمّل.

نعم، يكفيني ما تحملناه سويا ويكفيك! عمي قاتل ابي! وعندما اردت ان اكون قاتل عمي، قلت هو الاقوى، وذكرتني باخوتي الصغار. وقلتِ لي اماه تحملت الكثير، وسوف تتحمل اكثر، فقط يا ليتك تسرع، ويا ليتك تعلم. ان تعلم ان صبرها لن يدوم، فهي ليست ايوب الذي تحمل، ولو كان ايوب هي لما تحمل ما تحملته من سنوات الشوك. لما تنبي، وكان سببا آخر يدفعني الى مغادرة المخيم، ولاكون حرا. وعملت من اجلك فقط ولاجلك، وليس من اجل ولاجل قوة اخرى غير قوة حبي لعينيك. وتبصرت بك في الظلام الشديد، فلا تكون الاقطاعية حلا لنا، لا ولا امامة الضريح. لكني لا اجد المهدي لينطق بالحقيقة، وليعبر عن ذلك بالفعل.

● كتاب الجد ●

وعندما رآها تقطع الطريق عليه، وتبكي، سألها عن امرها، فاخبرته أن قرينها قد ابعدها عن حضنه عنوة، فما هجرت بيتها، ولا هجرته، فسألها ان تكون اخته، وان تأتي معه الى بيته، فلا تهجره الا متى ارادت، والى من تريد. وقالت له انها من دين اليهود، فلم يرجع عن كلامه، وقالت له انها من دين النصارى، فلم يرجع عن كلامه، وقالت له انها من دين قبيلة تعرف الدنيا ولا تعرف غيرها من رجوع، فلم يرجع عن كلامه، ولما قامت وصلت قامتها السماء، فرجع جدي خطوتين الى الوراء، ثم راح يجري فزعا وفرقا، وهي من ورائه ترميه بحجارة تلتقطها من اعتاب الغيم.

كانت هذه من حكاياه، ذاك الجد الذي قتلته الارض لكثرة ما احبها، ولكثرة ما دللها. تذكرينه ذاك الجد بشعره الابيض، ولحيته البيضاء، وابتسامته البيضاء العميقة. كانت الارض عشيقته التي لم يبرأ من غرامها الى ان قتله غرامها! فقالوا وحشي هو، وارضه ايضا وحشية، لا ينبت فيها غير الصبار! وهو قد كرهها وخربها او تركها دون اعتناء! تستلقي بانتظارهم منذ الفي وثماني واربعين سنة ليعودوا، ويصلحوها، ويسكنوها، ولينقلوا للارض القديمة المؤسسات الجديدة وعناقيد عنب النار! واصبح كل واحد منهم ضليعا في علم الآثار، واساطير العهد القديم، فمسحوا كل شيء، الا آثارك الدموية، وحكايا جدي التي لا تمحي. وكان منا ان اعدنا بناء الحجارة بعد ان هدموها، تلك التي اعطت الحياة لكل الناس، فأماتوا جدي عندما اخذوا الحياة! انت التي زرعوا قدميها في الوحل، لانها زرعت الورد باقات، فمزقوها، وما شاؤوا ان تكون حياتك، وما شاؤوا ان تكون، حديقتك، وما شاؤوا ان تكون فلسطينك التي تشاء ان تكون قبرا او عنقاء.

● كتاب المهدي ●

أن تستقر أن تعود الى حضني، هكذا قلتِ لي. والعذاب؟ قلتِ لي سينتهي. والوحل؟ قلتِ لي سينتهي. والرماد؟ قلتِ لي سينتهي، وحبي لكِ لا يكفي، وقلتِ لي المهدي وجدناه، وعمك صار يرتعد فرقاً، فلم أفهم في البداية، ثم جعلتني أفهم. قلت لي أخوك وجده في أخيك، فأعطاه سلاحاً ليقتل القاتل، وصاح الرصاص.

ولم أصدق أن المهدي عاد، فلم تصدقي عدم تصديقي، وقلت لي تعال واشهد بنفسك، وقد تفتحتِ كالزهرة بالامل، وهنا يمضي الشتاء بطيئاً، وأمواج الليل تدك الازقة. هي العاصفة، لكن القوارب مكسورة على أرصفة الميناء.

وقلت لي المهدي وجدناه، فلم أفهم في البداية، ثم جعلتني أفهم، قلت لي أخوك وجده في أخيك، فأعطاه سلاحاً ليقتل القاتل، وبالمقابل، جعلوني بعيداً، ووضعوني في السلاسل.

آه، لو تبحثين المهدي لي، لو تبحثين، ليطلقني من قفص الغربة، ولا أغدو ذاك السجين! آه لو تختزلين المسافة، فأنا أرى ما بعد الرصاصة، وما ستفعله يد أخي الصغير بجباه التماثيل! ربما نحن قد اختزلنا الوقت، وصار القلب على القلب مفتوحاً، والدم يرعف من صخرة، والرصاصة تعرف أني لم أر بعد كل ما قبل الرصاصة.. آه لو تسرعين!

● كتاب الانتفاضة ●

وهذه ايضاً من بطولاته المفروضة عليه بالقوة! فهو لا يريد القتل لكنه يقتل، ولا يريد الحرب لكنه يحارب. يقتل كما لم يقتل احد ويحارب كما لم يحارب احد، حتى أنه - في مرة - أجبر وحده خمسين دبابة عربية على الفرار! وصار له المديح اهانة، لأنه لا يمكن ان يعبر عن شجاعته.

وقلتِ لنا معركتكم بدأت منذ زمن يا أمي، والآن، عليكم ان تربحوا معركتكم. أنتِ الوطن الذي انتفض قبل هذي الانتفاضة. فأعطى الكرامة بعد أن جرحوا الكرامة. تقلد أخي بندقيته الجديدة، فأتاك بالعيد، وأتاك بالابتسامة. وفي كل طلقة تقطع الحدود، كان يعلن للعالم انه عاد سيد نفسه من جديد ولم تعد فلسطينيتك أحجية. وفي كل صيحة تقطع حواجز الجنود، كنت أعلن للعالم أني عدت سيد نفسي من جديد، ولم تعد غربتك أحجية. أنت الوطن الذي انتفض هذي الانتفاضة بعد أن مات الجوز، واندفنت جثث الوعود، فالى متى يبقى آخر ما يبقى، والى متى يقول آخر ما يقال؟ وهل أحد غيره يمكن أن يقول عنه؟ وهل أحد غيره يمكن أن يقول عن النار التي فيه؟ وهل احد غيره يمكن ان يقول عن النار ماسا للحريق؟ الامهات كن يعرفن معك أن الحجر قمح الحرية، وحاة السيف، ولسع البعوض، وأن ضرباته التي سبقتها الرصاص سترافقه الضربات، ليوجع أكثر، وليدمي الدمى، فهؤلاء يخافون على دمهم خوف مستنقع على ضفادعه، أما غير هؤلاء منهم، فسيقفون معي، وفي ساحاتهم سيرفعون علمي.

● كتاب يوحنا المعمدان ●

أن تلتزم بقضية يعني أن تعيش ليلها مثلما ان تعيش نهارها.. وحاصروه وهو ذاهب الى الحدود، لكنه أفلت بأعجوبة. وحاصروه وهو عائد من الحدود، لكنه أفلت بأعجوبة. وقلت ان الثورة لن تطلق الرصاص في كل صوب، فقتلنا معه عشرة، ثم عشرة، ثم عشرة، وفي الدم قلنا ليوحنا أن عمّدنا يا يوحنا، فأقسم أن لا يعمّد أحداً في الدم الى أن يكون طوفان ما بعده طوفان، وبدل أن ينادي بالناس أن تعالوا الى عصبة ابن الرب لتحتموا منهم بمحبته وسلامه، راح يحفر الرمل، ويرشق الماء، حتى انحرفت الشمس عن غصن عليه عصفور، وأتيته يا أمي في ثوب عذراء الجليل، فما ارتضاك، وكان غضبه قد استوى ثمراً يحرق في العقول كل ما بُشّر به ابنك، فابتسمت للنور الآتي، فقتل بسمتك، وقال أنكرُ عليك جماع الشعاع، وما ابنك الا معصية المعاصي، بالسلاح ينهض، وبالسلاح تتكره شعوبي الى أن ترضخ للرمل والموج من نهر غير هذا النهر، وأخذ حذاءك، وراح يضربك به، وأنت تبتسمين دوماً للنور الآتي، الى أن أفلت أخي مرة أخرى بأعجوبة، فأتاه، وقتله لأجلك، لكنك بكيت على جثمانه بكاءك لزوجك، ورحت تلطمين، وتضربين الارض بكعبك، وتنتظرين نحوي لانتقم من أخي على فعلة تنكرها السموات السبع، فأتيته، وقتلته لاجله، فما توقف دمعك، وصرت أقاوم في نفسي قوة الدمع وعلى نفسي قدرة المقادير، وأنا أعرف أن سقوط السيف على عنقي يعني ذهابي اليك، وعودتي من طريق كان يوحنا قد رسمها بنجمة راودت نجمة.

● كتاب أطفال غزة ●

لكنكِ أخذت البندقية من يد لتعطيها لليد الاخرى، فاذا ما غاب أحدنا حضر الآخر وقت الشدة، ولو طال المسار. وقلتِ لي حذار ان تغفو في حضن من تحب، حتى ولو كان الشوق شديداً. وقلتِ لي هذا ما كان يقوله أبوك منذ زمان، وهذا ما تعرفه أمهات الحمام.

وقلت لي، أبوك اليوم سعيد في قبره، فالثورة تهز الموتى، وشجرَ الجوز، والأطفالَ الساهرينَ في غزة غيرَ المنتظرينَ للسمكِ يأتي به آباؤهم طعاماً للعشاء.

(باريس - ٣٠ آذار ١٩٨٨)

قصائد للشاعرة العبرية مريم ايتان

(من مجموعتها الاخيرة «ابتسامة اللبؤة»)

● قصيدة للوطن ●

لم أقبل ابدا حينذاك ترابك
أقتدت الى هنا في الثالثة من
عمري
عصفورة صغيرة مجهشة
بالبكاء
الان، بينما ينهال بالقبور ترابك
على الستلقي ثم
حبك - احتضان الحديد
على رئتي يشدّ عطرك الخانق
على قدمي تلتصق انت
كالرصاص
جمالك يطعنني
يبدو لي انك لثمت فمي
في ليلة من كوابيس
(نوفمبر ١٩٨٣)

● اورشليم ●

انت مدينتي والقيافي
الملكوت والمنافي
فضيحة الفراق الابدي
بين اليأس والامل
لا مكان لتعليق اللافتة
«خصوصي»

في الجغرافيا المقدسة

● الى كل من يهمه الامر ●

ان لم تستنشق ملء منخرك
لحظة الشروق
ولم تغزل لك السماء سجادة
مطرزة من تاج نخل
ولم ترقص النامك الزرازير
رقصات المازوركا
ولم تشاهد بيتا تقشّر طينه
كشولاميت والشلالات السبعة
فساعتك البيولوجية
وانفعالات فجري،
نيكاجدا* بالتقيان
● بالروسية وتعني: ابدا لا..

● دليل تلفون اورشليم ●

فليبو حسن ابراهيم من
الرشيدية
وقليبو حسن علي من باب
الساهرة
قليبونوف شرشانا من البلماح
اربعون
وكلينوفسكي حاييم من شارع
الشاعرة راحيل
من مالة شعاريم باروخ كلاين
وفي بن لاهرات - آل ايتان
سبع دقائق بالسوبارو من هنا
الى هناك
ومن هناك الى هذا المكان
انه مرغب بعض الاحيان

● اسماك ●

على ضفة احدى البحيرات
كلها هي يمي
في يدي صنارة
انتشل الاشعار
لا حاجة لي بالطعم

● دغل ●

مستلقيان لها اسد ولبوة
في استرخاءات حلوة
يكشفان عن محاشمها المذهبة
للشمس الجنوبية غير المرتقبة

(ترجمة: سلمان مصالحة)

الحنين

● شعر: علي الظاهر زيداني ●

أعدني الى رحم أمي
أعدني
الى حضن نُطفةِ حُلمي
هنالك يبقى العتيقُ
أحنّ اليهِ أتوق
وأطبقُ جفني
وأغمض عيني
فيا ليتني لا أفيقُ
●●●●●
أؤمّلُ خلقاً جديداً
أؤملُ بدءاً جديداً
ولكن يبقى في ناظري لم يزل
أوّلا وعتيداً
●●●●●
أعدني الى دفئهِ
فرخَ سلوى وليدا
أعدني الى دفئهِ

لحنَ صادٍ شرودا
ففيهِ غدي.. طالعي.. بعثُ
روحي ورسمي
وفيهِ رؤى غفوتي.. صفوُ فكري
ورجمي
انا «مُصعبُ الخيرِ» برُّ صدوقٌ
فوجدي به.. كل وجدٍ يفوق
●●●●●
دعوني أقُلِ ما أشاءُ !!
دعوني أصفُ ما أشاءُ !!
فوالله - ما زال لي -
في كلام عزاءُ
(طمرة)

(١) مصعب الخير: هو مصعب بن عُمير.. الشاب المنعم المرفه والذي ترك كل هذا وأخلص لمبادئه.

أخبار ثقافية



● رواية «اخطية» في اللغة العبرية ●

● تل ابيب - صدرت عن دار النشر «عام عوفيد» الترجمة العبرية لرواية «اخطية» للكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»... وترجمة الشاعر والكاتب انطون شماس.

وكان شماس قد ترجم رواية «المتشائل» لاميل حبيبي التي وصفها المؤلف بانها ادق ترجمة لروايته التي ترجمت الى عدة لغات.

● صدر عن دار «التقدم» - موسكو كتاب «الدولة والثورة» تأليف فلاديمير ايليتش لينين وترجمة الياس شاهين. وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب الهام قد صدرت في آب ١٩١٧.

● «بيان الحزب الشيوعي» ●



وصدر عن دار «التقدم» كتاب ماركس - انجلس الشهير «بيان الحزب الشيوعي» الذي كان قد صدر لاول مرة في شباط ١٨٤٨. ترجمة الياس شاهين.

● «الانتفاضة اندلعت لتستمر.. وتستمر لتنتصر» ●



● صدر عن الاعلام الموحد الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية كتاب «الانتفاضة اندلعت لتستمر.. وتستمر لتنتصر» وشارك في الكتاب جواد البشيتي: «الانتفاضة في مرحلة الاستمرار»، يوسف حسن: «الانتفاضة هي المنظمة والمنظمة هي الانتفاضة» جمال رشيد: «دبلوماسية الانتفاضة - لا سلام الا السلام الفلسطيني»، احمد عبد الحق: «عنصر التنظيم في الانتفاضة. الانتفاضة تشحن تناقضات المجتمع الاسرائيلي»، خالد عايد: «الانتفاضة، الخلفية والخصائص»، سمير جبور: «الانتفاضة وعوامل التأثير في الرأي العام الاسرائيلي»، محمد الصواف: «آثار مرحلية للانتفاضة» رمضان العصار: «اصداء الانتفاضة عربيا»، عدوان عدوان: «الانتفاضة عززت وضع القضية الفلسطينية دوليا»، باسم سرحوم: «الانتفاضة في الصحافة الدولية».

وفي الكتاب ملفات: الاول عن «وثائق الانتفاضة» والثاني «اليوميات والوقائع الميدانية». ويقع الكتاب في ٦٠٨ صفحات من الحجم الكبير.

● «بصدد مؤلف ماركس: الحرب الاهلية في فرنسا» ●



وصدر عن دار «التقدم» كتاب «بصدد مؤلف ماركس: الحرب الاهلية في فرنسا» للكاتب فيودوروفسكي. ترجمة الياس شاهين.

● العدد ٩٧ من «الكاتب» ●



● صدر العدد ٩٧ من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد وشارك في العدد: ابو وديدة، فلاديمير بولداكوف، د. سمير حزبون، محمد شريم، جورج ماتيخ، د. عبد القادر حسين ياسين، ابراهيم جوهر، وضاح السعد، عادل الترتير، محمد ايوب، ربحي عبد القادر ابراهيم.

● المجلد الاول من مؤلفات تشيخوف ●

● صدر عن دار «رادوغا» - موسكو المجلد الاول من المؤلفات المختارة للكاتب الكبير انطون تشيخوف ترجمة د. ابو بكر يوسف. ويتضمن هذا المجلد قصصا قصيرة كتبها تشيخوف في مرحلة مبكرة من مراحل ابداعه (١٨٨٠ - ١٨٨٧) كما يتضمن ذكريات الكاتب الكبير مكسيم غوركي عن تشيخوف.

ومن الجدير ذكره ان مؤلفات تشيخوف ستصدر عن الدار نفسها في اربع مجلدات.

انطون تشيخوف
ترجمة د. ابو بكر يوسف

● «الدولة والثورة» ●

المؤامرة على الزيتون مؤامرة على الارض وعلى وجود العربي في وطنه!

*** وزارة الزراعة تضرب امكانيات تصريف الزيت والزيتون بواسطة استيرادها من الخارج ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

تئن قرانا العربية تحت وطأة سياسة التمييز السلطوية وفي المجالات كافة. وتفننت الحكومة في اختراع اساليب مصادرة الارض من الجماهير العربية بهدف تجريدنا من ارضنا وبالتالي تحين الفرصة المناسبة لتشريدنا. وعندما لم تستطع السلطة سلبنا كل الارض، لجأت الى استخدام اساليب عنصرية لضرب امكانيات تصريف منتوجاتنا وخاصة الزيتون. وذلك باستيراد الزيت والزيتون من الخارج، على سبيل المثال لا الحصر. فبعد ان قضت السلطات على الفلاحة العربية وزراعة الدخان والعنب جاء دور الزيتون، كمصدر رزق ورمز بقاء وتجذر في وطننا.

الرامة الجليلية مشهورة بزيتونها وزيته، وكروم الزيتون تزنرها وتؤطرها من كل جانب، فتبدو لوحة آية في الجمال الدائم الخضرة. ولكن يبدو ان السلطات تتآمر على شجرة الزيتون، وعلى الارض بالاساس. ويبقى السؤال: هل نجحت مؤامرة السلطة لضرب واقتلاع شجرة الزيتون الخضراء المباركة ؟ وبماذا تتلخص ابعاد المؤامرة، وما هي المشاكل التي يعاني منها اصحاب الزيتون واسئلة غيرها دارت في مخيلتي عندما يممت شطر احد البيوت العامرة في قرية الرامة الشاهقة. قرعت الباب فأطل شيخ، اكلت الارض من يديه «راقاته»، واعلنت حبات العرق التي «زرزرت» على جبينه حبه اللامحدود للأرض. ومع عبير القهوة المشوبة بالهيل ورائحة الزيت الطيبة التي كانت تضوع من الحواكير اخذ يسرد الحديث ردا على اسئلتي فقال، بعد ان اطلق زفرة جمع فيها كل حقده الدفين على الظلم: «مشكلة الزيتون قائمة منذ ايام تركيا، حيث كانت الحكومة التركية تبعث «بكيلجي» اي كيّال، الى المعاصر، فكان يبقى هذا لاصحاب الزيتون «مونتهم» والباقي «تلهفه» الحكومة. مما ادى بالناس الى إهمال الزيتون وعدم الاعتناء به لفترة من الزمن، فاصبح الزيتون مشاعا لكل الناس. وذلك بهدف التخلص من سيف الضرائب المسلول، ولان الناس شعروا انهم «يحرثون ويدرسون لبطرس». وامام هذا الموقف قامت الحكومة واجبرت الناس ان يوزعوا الزيتون بينهم، وذلك لكي تجبي الضرائب، وقام الاهالي يومها بتوزيع الزيتون، وعادت الحكومة لعادتها القديمة وشغلت منشار الضرائب وهنا اختلف الاهالي، فكل واحد كان يرغب في اقل ما يمكن من الزيتون ليدفع اقل ما يمكن من الضرائب، وقال احد العجزة يومها للاهالي: «هذا الزيتون الذي لا تريدونه اليوم ستندمون عليه غدا وستشقون حتى تحصلوا عليه».

ولم تمض فترة حتى عاد الناس للاعتناء بالزيتون والاهتمام به. وهناك اثباتات عن اعتناء الناس بالزيتون، موجودة في كتاب لنصوحي الطاهر، المسؤول عن مزرعة «فراضة»، التي كانت تابعة للمندوب السامي ايام الانتداب، ونصوحي خريج معهد زراعي، كان يزور الرامة ويطلع على عمل واعتناء الاهالي بالزيتون. ومدح في كتابه اعتناء اهالي الرامة بزيتونهم.

وفي ايام الانتداب لم تكن هناك مشكلة في تصريف الزيتون والزيت. وكان الاهالي يصرفون موسمهم «للمصابن» في نابلس، والحاج بدر من عكا كان يشتري معظم الموسم وتجار من لبنان ووكلاء لهم في فلسطين.

واشتهر زيتون الرامة الاسود يومها اكثر من زيتون القرى الاخرى، لانه كان يتميز بقشرته الرقيقة «اي الزيتون السوري» على جميع انواعه. «واللمعية» التي ميزته عن غيره لم تكن موجودة في زيتون آخر. ولهذا تقاطر التجار من الشوف والشويفات ومن القرى المحيطة ببيروت ليشتروا الزيتون الاسود من الرامة بسعر ملائم. فكانوا يعبئونه في اكياس «ويركسونها» حتى تزيد لمعية الزيتون. والاهم ان الناس زمن الانتداب اعتمدوا على الزيتون كمصدر رزق اعتاشوا منه نتيجة التصريف والسعر الملائم.

ـ وعلى زمان اسرائيل؟، فاجاب شيخنا بعد ان اطلق آهة حرّى: عند قيام الدولة، فرضت الحكومة الرقابة على الزيت والزيتون، ووضعت له تسعيرة ضئيلة بالنسبة لمصاريف انتاجه، وارسلت المراقبين للمعاصر ليسجلوا الناتج في كل معصرة. وفرضت على المزارع ان يسلم منتوجه الى الشركات بالسعر الذي تفرضه الحكومة. وعدا هذا حاولت الهستدروت في بداية الخمسينات ان تسيطر على عمال الزيتون. وحاولت منعهم من الذهاب للعمل بحجة انهم ليسوا منظمين فيها، وفرضت على «الملاك» ان يأخذ عماله عن طريقها، وعلى هذا لم يتعود الاهالي لان الهدف كان التضييق على «الملاك» وتعطيل عمله.

وحدثت عدة مصادمات بين الكثيرين من الاهالي ومراقبي الهستدروت، وذلك اثناء نقلهم للعمال من القرى المجاورة الى الرامة. ففي اوائل الخمسينات بعثت الحكومة بمراقب بمرافقة الشرطة لاخذ الزيت. وفوجىء الاهالي وثارت هواجسهم، فحدثت مشادة كلامية تطورت الى الضرب بالايدي. وجرى اعتقال اكثر من ثلاثين شابا من الرامة وسجنوا حوالي شهر ونصف الشهر، واستطاعت الشرطة يومها ان تأخذ الزيت.

ـ وماذا كان رد الاهالي على هذا التعسف السلطوي؛ فتابع شيخنا حديثه المزوج بالمرارة ولكنه مفعم بالثقة في انتصار الحق: قام الاهالي بحملة احتجاجات مكثفة للجان الاقتصادية في الكنيست وللحكومة وللدوائر الحكومية والصناعية والتجارية المختصة. ونتيجة هذه الاحتجاجات الغاضبة، اضطرت الحكومة الى رفع الرقابة عن الزيت والزيتون.

ولكن المصيبة كانت تكاليف انتاج الزيت والزيتون. فالاسعار بقيت تقررها الحكومة. وهي ضئيلة جدا بالنسبة للانتاج وتكاليفه. حتى اصبح «الملاك» في وضع لا يقدر فيه ان يعتاش من الزيتون كما كان في ايام الانتداب. وهذا هو السبب الذي جعل العديدين يهملون زيتونهم وكرومهم مما ادى الى نقص في الانتاج. ولكن ايضا لفترة، واليوم يشعر الناس ان ارتباطهم بالزيتون هو بمثابة تحد للسلطات التي تسعى لتجريدنا من مقومات وجودنا في وطننا.

ويتابع شيخنا قائلا: كانت الاراضي المغروسة بالزيتون والتابعة لاهالي الرامة هي حسب حدودها اليوم، ومن ضمن حوالي (١٢) الف دونم زيتون هناك العديد من القرى المجاورة ايضا، التي تملك جزء منها ولا يوجد اليوم الا قلة قليلة من الاهالي يستطيعون الاعتماد على الزيتون كمصدر رزق. وكيف تبرز مشكلة الزيتون وما هي العقبات التي تضعها الحكومة ؟

ويقول شيخنا الجليل، العقبات الاقتصادية التي تضعها الحكومة على الناتج هي الاسعار التي لا تتناسب مع المصاريف، خصوصا وان شجرة الزيتون تعطي مرة في كل سنتين، واما السعر فهو لسنتين، مع ان المصاريف سنوية، كالحراثة والسماد والتقليم، والحراثة الآلية اليوم لا تصل الى الجذوع لذا يضطر المزارع الى تنظيف النباتات البرية بنفسه. هذا بالاضافة الى جمع الزيتون الذي يكلف مع ضريبة الدخل ثلث الموسم. وليس هذا وحسب فاذا اخذنا بعين الاعتبار تكاليف الجمع الى جانب اجرة المعصرة، فان «الملاك» يخسر من انتاجه (٤٣٪) منها (٣٣٪) للجمع و (١٠٪) للمعصرة. والاعمال الاخرى كالحراثة وغيرها كنقل الزيتون من الحقل الى المعصرة والى البيت تكلف ايضا بين (٢٠٪ ـ ٢٥٪) اي يخسر «الملاك» من الموسم حوالي (٧٠٪) وهذا لا يكفي لاعالة عائلة مكونة من (٣ انفار). ومشكلة اخرى هي تحديد سعر الزيت حسب حرارته حيث يبلغ ثمن الكيلو غرام (٣،٥) دولار كحد اعلى، ويقل الثمن كلما ارتفعت الحرارة.

ـ وما هو سبب الحرارة العالية ؟

اجاب شيخنا الجليل: ان القسم الاكبر من ثمر الزيتون يجال ويجمع من تحت الشجرة ويكون هذا مليئا بالماء «نافش» مما يسبب نوعا من «العفونة» تؤدي بالتالي الى رفع الحرارة، بينما الثمر الذي يقطف رأسا عن الشجرة تكون حرارته منخفضة. ويتعمد الناس ابقاء الزيتون الى اواسط تشرين الثاني لكي يسود، وعندما يتأخر على الشجرة فانه يتساقط. وسبب تأخيره حتى يسود هو من اجل الزيتون المملح الاسود. وحسب التجارب فانه بعد (١٦) تشرين الثاني لا تزيد كمية الزيت في الزيتون، ولهذا يبدأ الناس بجول الزيتون في هذا التاريخ ومن يريد ان يبيع زيتونه مملحا يؤخره على الشجر اكثر.

ومن العقبات الاخرى التي كدستها الحكومة امام زراعة الزيتون، منعها الاشراف على تنويع زراعته، وقد طالب مجلس تصريف الزيتون بالاشراف وتنويع زراعة الزيتون واصنافه. وحوّل طلبه هذا للبحث في الكنيست، ولكن اللجنة الاقتصادية رفضت هذا الاقتراح. فهناك حوالي (٧٠) صنفا من الزيتون، اما المتعارف عليه في الوسط العربي فهو السوري والنبالي والمانزلينو، والاخير بحاجة الى ري، ولان مياه الري شبه معدومة في قرانا، يزرع النوع السوري لان الارض مناسبة وهو بعلي، وقشرته رقيقة «ومقطوعيته» اكثر. واثبتت التجارب ان النبالي ايضا اذا كان بعليا، يعطي مقطوعية كالسوري.

الزيت في خوابينا والزيتون في البراميل وندفع الضرائب على داير باره. وعين وزارة التجارة والصناعة، على زيتون اسبانيا، ليس لانه الذ واشهى واطيب، وانما لانها وزارة عنصرية حاقدة على كل ما هو عربي. وبهدف تيئيس العربي وحمله على ترك ارضه، امتدت يد الاخطبوط السلطوي وتنهشها.

واسأل شيخنا: ماذا كان الرد على مقاطعة الوزارة للانتاج العربي زيتا وزيتونا ؟ فاجاب: نتيجة لضغط مجالس الرامة وكفر ياسيف والمغار، المحلية وارسال البرقيات الاحتجاجية الى وزير التجارة والصناعة، بالاضافة الى معارضة مجلس تصريف الزيت والزيتون اضطر الوزير الى إلغاء استيراد الزيت من اسبانيا في سنة ٨٦ ولكنه سمح هذه السنة ٨٧ ـ ٨٨ باستيراد كمية كبيرة من اسبانيا مع ان مجلس تصريف الزيت والزيتون تعهد بتزويد السوق بالكمية المطلوبة من انتاج محلي عربي، فكانت الحجة انهم يرسلون لاسبانيا حاخاما ليصلي على الزيتون لكي يصبح «كشير»، وأن هذا الامر، بحجة ان المعاصر المحلية غير جاهزة لهذا، وواضح ان وراء قصة «الكشير» هذه تقف مؤامرة قذرة فليس كل الشعب اليهودي متدينا، ولا يستورد الزيت للمتدينين فقط. وقلنا لهم انهم يستطيعون ارسال حاخام الى معاصرنا وهذا على الاقل يوفر عليهم ثمن تذكرة الطائرة ومصاريف الاقامة. ولكنهم رفضوا.

كان اجتماع مع نائب وزير الزراعة، كاتس عوز وطلبنا سوبسيديا للزيتون وتسعيرة ملائمة، بالاتفاق بين لجنة الملاكين والحكومة. فقال: نعمل سوبسيديا ونفحص تكاليف الكيلوغرام بشرط ان تأخذوا (٢٥٪) من الارباح، واذا اتى اي تاجر ودفع لكم اكثر، فممنوع ان تبيعوه، فرفضنا.

ان المجتمع الاسرائيلي، وبالذات اليهودي لم يتعود على استهلاك زيت الزيتون، فيستهلك الزيوت الاخرى، كالذرة وعين الشمس، مع ان الابحاث الجديدة في امريكا اثبتت ان زيت الزيتون، من اقل الزيوت المسببة للكوليسترول في الدم، ولهذا اتجهت انظار الناس في امريكا الى استعمال زيت الزيتون، وقامت احدى الشركات باخذ عينة من الرامة لامريكا لعرضها للبيع ولكن حتى الان ما من جواب.

وليس هذا وحسب فالظاهر ان خيوط المؤامرة محبوكة جيدا، فكان هنالك، قبل سنتين، معرض في تل ابيب للمنتوجات الزراعية، وكان من المفروض ان تكون زاوية خاصة بزيت الزيتون في قوارير صغيرة، توزع على الزوار بهدف الدعاية والاعلان عن زيت الزيتون ولكن هذا لم يحدث. وهذا العام خصص مجلس تصريف الزيت والزيتون في ميزانيته مبلغا لا يستهان به للدعاية لزيت الزيتون.

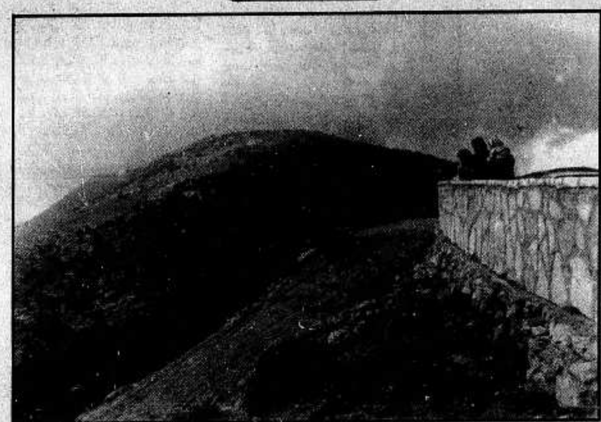
ـ وما هو الهدف من كل هذه التضييقات ؟

يقول شيخنا الجليل: الهدف ان تزهق الناس اراضيها والانسان بلا ارض هو انسان بدون وطن، والملفت للانتباه ان كل فروع الزراعة، لها مجال تصريف وتدعمها الحكومة، الا الزيت والزيتون والتبغ العربي، لان هذين الفرعين هما عماد الوسط العربي. وان محاولة ضربهما تجري عن قصد.

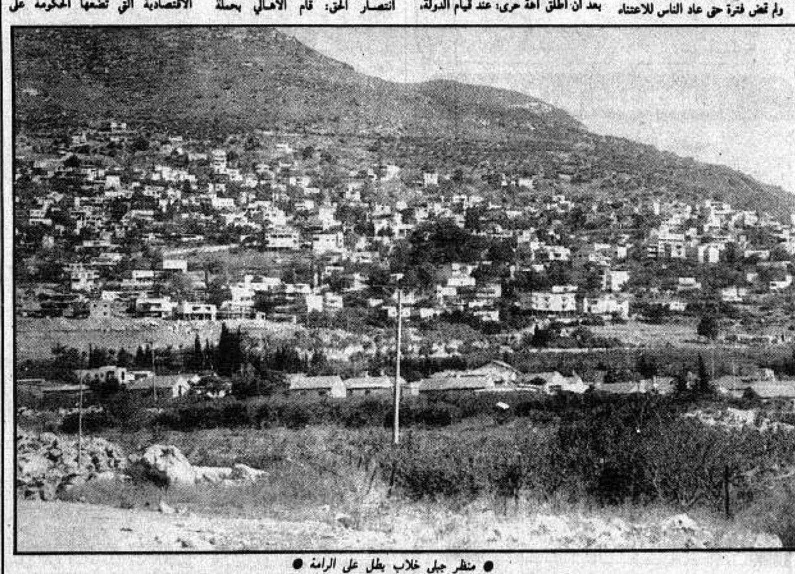
ولقد قلت في البداية: يبدو ان هذا الجمال لا يروق لاعين السلطات لانها لا تريده للعرب وربما تتساءلون هل من برهان ؟ واقول نعم فاقرأوا ما يلي: عندما طالب مجلس محلي الرامة بتوسيع منطقة نفوذه لم تستجب السلطات لطلبه، وتبين ان السلطات كانت خططت لشارع يطلبه كيبوتس «موران» يمر عبر اراض وعرية الى وادي سلامة، ولكن الكيبوتس اصر على ان يكون الشارع من الجهة الغربية وعبر زيتون الرامة، واستجابت لجان التنظيم لطلبه. وان عرض هذا الشارع سيكون (٣٥م) وبهذا سيصادرون حوالي (١١٥) دونما من اراضي الرامة وسيقتلعون حوالي (١١٠٠) شجرة زيتون معمّرة.

وبعد، هذه صورة حقيقية لواقع مؤلم، يستنفرنا جميعا ان نرفع صوتنا عاليا «ولكش» اللص والوقوف بهامات شامخة واياد متشابكة لكي لا يتجرأ على الاقتراب من املاكنا. خصوصا وقد آن لهذه السياسة العنصرية ان «تنطس» من زمان، فلنعمل بوحدة صف ومثابرة حتى نرغم السلطة على تغييرها.

● المدخل الغربي للرامة ●



● الرامة على سفوح الجليل ●



● منظر جبلي خلاب يطل على الرامة ●



غير حلولي ما في حلول

• شعر: نزيه قسيس •

عيني جمرة بتقدح نار
ليل نهار
ما بتنام
بين خيام
صاحي صاحي طول الليل
تحت السيل
داير داير صوتي بصيح
وصوت الريح
عالي عالي عالي هاج
حامل صوتي مثل مواج:
ويا جلاّد
شعبي صامد زاد عناد
مهما تزيد بأرضي سلاح
بالك مرة ما برتاح
ما بتنام
مهما تمشي فوق وعام
مهما تحوم
فوق غيوم
مهما تبرم مهما تدور
مهما تهد بلاد ودور
مهما حبال الظلم تشد
مهما دروب الحق تسد
بالجرّار
بالدولار
مهما تغش
مهما ترش
فوق خيامي غاز النار

شعبي صامد ما بنهار
لا تركيع
ولا تجويع
لا تقليع
ولا تقطيع
لا تجريح
ولا تشريح
لا تشليح
ولا تذبيح
لا تهجير
ولا تفجير
لا إبعاد
ولا تكسير عظام ولاد
لا تفشيخ
ولا تشليخ
غير أحكام التاريخ!
يا محتل
لا تختل
شوف الحق
نورو شق
بين خيامي طل ولاح
فوق الدنيا رف جناح
إفتح عينك عالبكير
قصة ما بدّا تفكير
مهما تصول
مهما تجول
غير حلولي ما في حلول»

من تراث الشعوب :

الكيمونو الياباني

• بقلم : الكي شيلوف •

● اصبح الكيمونو امرا مألوفا يعرفه الجميع. فكثيرا ما شاهدناه في الكتب وعلى شاشات التلفزيون وعلى صفحات التقاويم واغلفة مجلات الازياء. ولكن «كيمونو» تعني في اللغة اليابانية «الملابس» بأوسع معاني هذه الكلمة. او اذا توخينا الدقة، فهي تعني الزي القومي تمييزا له عن الازياء الاوروبية التي تسمى «يوفوكو». و «كيمونو» مفهوم جامع وثمة عدة انواع منه : الملابس الرجالية والنسائية، ثم الملابس «الخارجية» (وهي تنقسم بدورها الى كيمونو باكمام طويلة تصل الى ١،٥ متر وتسمى فوريسوديه، واخرى باكمام قصيرة تسمى كوسوديه) والملابس «الداخلية»، واخيرا هناك ملابس المنزل والنوم : يوكاتا.

ومن حيث المبدأ فان هذه الانواع جميعا هي عبارة عن رداء (روب) من قطعة واحدة بأكمام فضفاضة يلف نصفه الايسر على الايمن فوق الصدر، سواء بالنسبة للرجال او للنساء. ولا يلف النصف الايمن على الايسر الا على الاموات قبيل دفنهم. ويثبت الرجال اللفة بأزرار يشد على الحوض بعقدة تشبه ربطة العنق وتكون الى اليمين او الى الخلف. اما مآزر النساء ـ اوبي ـ فانها تكون على الخصر او فوقه وتنتهي بعقدة جميلة من جهة الخلف.

لا يختلف الكيمونو الرجالي كثيرا عن الكيمونو النسائي وهو يخاط، عادة، من قماش ذي لون باهت وزخارف قليلة. اما الكيمونو النسائي فيمكن ان يكون بأي لون، حسب الذوق والمزاج والموسم والمناسبة التي يرتدى فيها.

يعود اصل هذا الزي الفريد المتميز «الياباني الاصيل» الى ازياء كانت شائعة في الصين وكوريا ومنغوليا، ونقلت الى اليابان بشكل يجعلها تتلاءم مع مناخها ونمط حياتها. وهذه سمة مميزة لتاريخ البلد عموما. فان عناصر من الحضارات الاجنبية كانت تستوعب بشكل خلاق وتتخذ طابعا جديدا، وتغدو بالتدريج جزءا من التقاليد اليابانية.

ورد ذكر الزي الياباني لاول مرة في الاسفار الصينية «فاي تشجي» حيث وصف سكان بلد الشمس المشرقة كما يلي :

«على وجوه الرجال وايديهم وشم. يظفر الشعر في جديلتين على جانبي الرأس. تعقد عصابة من قماش على الرأس. ملابس من قطعة قماش كبيرة معقودة في اماكن مختلفة ولكنها غير مخيطة. النساء يظفرن شعرهن فوق الاذنين. ملابسهن عبارة عن قطعة قماش في وسطها فتحة للرأس».

ونجد على الدوتاكو، وهي اواني برونزية للطقوس مصنوعة على هيئة اجراس وتعود الى فترة ٣٠٠ ق.م ـ ٣٠٠ ب.م، رسوما لبشر يرتدون ما يشبه الطرحة المستخدمة في امريكا اللاتينية (البونتشو).

اما بالنسبة للفترات التالية فيمكن تكوين تصور عن ازيائها من خلال تماثيل الهانيوا الطينية الصغيرة التي توضع في المدافن. وقد تم العثور على عدد كبير منها في اضرحة القرنين الرابع والخامس. فالرجل يرتدي روبا ذا أكمام طويلة مشدودة بأشرطة عند الرسغ والذراع، وعليه حزام عريض ويلبس سروالا فضفاضا معقودا عند رسغ القدم وتحت الركبة. وترتدي المرأة روبا مماثلا وتنورة ذات ثنيات. ونجد ازياء مماثلة في رسوم المدافن الكورية والرسوم الصينية التي تعود الى الفترة ذاتها.

وعلى هذا الاساس اخذت تنشأ تدريجيا طريقتان اساسيتان في الازياء : الروب الطويل والسروال او كثرة من الملابس الطويلة التي يلبس بعضها فوق بعض. وقد آثر الكادحون الطريقة الاولى بسبب كونها بسيطة وعملية، اما ذوق الارستقراطيين المرهف فقد وقع على الطريقة الثانية حيث انفصال اعقد والالوان اغنى. وتصف رواية «مذكرات عند الوسادة»، وهي من الروايات الكلاسيكية اليابانية، الازياء المذكورة على النحو التالي : «كان يرتدي ملابس ذات الوان زاهية : قفطان بنفسجي فوق بدلة خفيفة من الكريشة الدقيقة بلون العنبر، وسروال بنفسجي مزخرف فوق سروال داخلي ذي لون أحمر غامق، اما البدلة الداخلية الاخيرة فكانت من الحرير الابيض المنشاه».

شهدت اليابان في القرن السابع تحولات كبيرة لها صلة بتغلغل المعتقدات والفلسفة البوذية من الصين، بالاضافة الى النموذج الصيني في اقامة الدولة. وتقليدا للعادات المتبعة في البلاط الامبراطوري الصيني ادخل الامير سيوتوكو (٥٧٤ ـ ٦٢٢) تقنينا صارما لاسلوب والوان ملابس افراد الحاشية والموظفين، وتزخر رسوم تلك الفترة بصور ارستقراطيين يرتدون جلابيب فضفاضة ذات رقبة اهليلجية واكمام طويلة تغطي رسغ اليد، او جلابيب وسراويل فضفاضة لا تعقد تحت الركبة. وتنزل فوق السروال، من تحت الجلباب، تنورة قصيرة ذات ثنيات ويختلف زي النساء عن الزي الرجالي بأن التنورة اطول والثنيات اوسع، وهي تعوض عن السروال. ومن حيث العموم كانت طريقة الازياء في تلك الفترة متأثرة تأثراً كبيرا بالتقليعات الصينية.

في النصف الثاني من القرن السابع صدرت في الصين تعليمات رسمية تقسم الملابس الى ثلاثة انواع : للاحتفالات والمراسيم، وللاعياد والنزهة، وللاستخدام اليومي. وسرعان ما اعتمد هذا التقسيم في اليابان ايضا. وبالنسبة للنساء تمت الاستعاضة عن الجلباب بروب ذي اكمام فضفاضة، وازداد طول التنورة وصار لها ذيل. وظلت هذه الازياء الاساس المعتمد لملابس المراسيم لعدة قرون مقبلة.

في فترة هايان (٧٩٤ ـ ١١٨٥) اخذ اليابانيون يبتعدون تدريجيا عن التقليد الاعمى للتقليعات الصينية. واخذ يتكون اسلوب اصيل في الازياء اكثر ملاءمة لمناخ البلد وظروفه. واصبحت البدلة ابسط في فصالها ولكنها اكثر تنوعا من حيث اللون والاضافات. ففي المناسبات الاحتفالية كان الرجال يرتدون بدلة المراسيم التي احتفظت بعناصرها الاساسية ولكنها اصبحت اطول واكثر سعة، كما انها ازدانت بحلى مختلفة. وكان الزي النسائي عبارة عن سروال فضفاض، احمر في العادة، ويضع قطع مختلفة الالوان تشبه الروب ويلبس بعضها فوق بعض.

وقد كتبت احدى سيدات البلاط في العصور الوسطى رواية بعنوان «قصة غير مرغوب فيها» وصفت فيها الزي الذي ترتديه كما يلي : «انا وحدي حصلت على زي مترف للغاية : كوسوديه تحتانية بنية فوقها مجموعة من ثماني كوسوديه ضاربة الى الحمرة شيئا فشيئا، حتى تصل الى اللون البنفسجي، ثم قطعة ارجوانية مزخرفة بأكمام مطرزة بخيوط الذهب والفضة، ومن ثم كوسوديه علوية فضفاضة ذات بطانة صفراء، واخيرا طرحة المراسيم الزرقاء».

مع تسلم فئة المحاربين مقاليد السلطة في اليابان (القرن الثالث عشر) اختفت مظاهر الابهة النافلة من الملابس اليومية للاعيان. واحتل الموقع الرئيسي الاسلوب العسكري المتزمت والعملي في اللباس. وفي الوقت نفسه اخذت تتكون في رحم الدولة الاقطاعية، ومع تطور التجارة والحرف، فئات المدن بثقافتها المادية والروحية التي صارت فيما بعد اساسا لما اصبح يسمى اليابان التقليدية.

صار الكيمونو زي ابن المدينة عند حلول القرن السابع عشر. وغدا الكيمونو زيا شموليا للنساء والرجال من جميع فئات السكان.

وفي البداية كان يحظر على سكان المدن ارتداء ملابس من اقمشة غالية وبألوان زاهية، ولكنهم تعلموا، بفضل حيلتهم ودهائهم، تجاوز هذا المنع. فالكيمونو البسيط بل والمهترىء احيانا المصنوع من قماش رخيص قد تكون له بطانة فخمة من الديباج. وكان الحرفي المقتني يرتدي تحت الرداء المتواضع ملابس غالية وجميلة. ومن جهة اخرى فان الحظر المذكور كان حافزا لظهور وتطور الذوق الجمالي الياباني المتميز. اذ ان اليابانيين اخذوا يجدون الروعة والبهاء في البسيط المتواضع.

مع دخول الثقافة الاوروبية الى اليابان في اواخر القرن التاسع عشر، تحمس اليابانيون للملابس الوافدة من الخارج. وبلغ الامر احيانا حدا مثيرا للسخرية : اذ تجد هواة الاناقة يتبخترون في الشوارع مرتدين الكيمونو وعلى رأسهم قبة سوداء عالية والحذاء الاوروبي. واخذت عادة ارتداء الكيمونو تنحسر، وظهر خوف من اندثاره اصلا، ولكن ذلك لم يحصل. فقد اخذ اليابانيون يرتدون الملابس الاوروبية في العمل اليومي، ويلبسون الكيمونو كنوع من الترف، وصار الكيمونو زيا يرتدى في المناسبات الهامة.

الكيمونو الجيد غال جدا. فقماشه يصنع ويطرز يدويا في العادة، وتستخدم فيه خيوط الذهب والفضة، كما ان هذين المعدنين يستخدمان في الصياغة احيانا. ولا يقدر على صنع كيمونو الحفلات الا خياط ماهر : اذ يجب انتقاء قطع القماش بطريقة تجعل «الزخرف» يمر منسابا من الظهر الى الكتفين ثم الكمين، خالقا انطباعا بأن الكيمونو ليس مجرد نوع من الملابس، بل هو تحفة فنية. وتحتل النماذج القديمة الغالية من الكيمونو موقعا متميزا في المتاحف، وتحفظ بعناية لدى الاسر ويتوارثها جيل عن جيل. ويتفق في صناعة كيمونو واحد زهاء ٤٥٠٠ من شرانق دودة القز، ويحتاج الخائط الماهر الى ان يكد شهرا ونصف الشهر لصنع تحفة لا مثيل لها. وان اقتناء اطقم من الكيمونو في اليابان المعاصرة هو امر مكلف لا يقدر عليه الا كبار الاثرياء. وكذلك ممثلو مسارح نو وكابوكي التقليدية التي يعد الكيمونو فيها من الازياء المسرحية، وتقدم الدولة اعانات لشرائه.

بسبب غلاء الكيمونو غالبا ما يلجأ العرسان الى محلات خاصة للاستعارة منها، ويوجد هناك ايضا مختصون في اعداد العروس (فالقلائل من اليابانيات المعاصرات قادرات على ان يلبسن الكيمونو بطريقة صحيحة ويمشين فيه دون عناء). ويكلف هذا زهاء ٨٠٠ دولار، اي الجزء الاكبر من نفقات العرس. اما بالنسبة للعوائل الثرية فان بائنة العروس تتضمن، تقليديا كيمونو او اثنين من الانواع الغالية، ويكلف ذلك زهاء ٢،٥ الف دولار.

يخيط كيمونو الحفلات من قطع القماش ذات مقاسات واحد. وحينما تشتري اليابانية هذا الكيمونو وهي صغيرة تظل تلبسه طوال حياتها ثم تعطيه الى ابنتها او حفيدتها. ويجري التحكم بطول الكيمونو برفع الزائد منه وجعله تحت الحزام، ومن ثم انزاله تدريجيا كلما ازدادت المرأة طولا. اما كيمونو المنزل ـ يوكاتا ـ فهو يخيط وفق الطول.

الحزام ـ اوبي ـ هو من اجزاء الزي التقليدي الهامة. ويقول العارفون انه يجعل الكيمونو متكاملا ورصينا. وفي العادة يصنع الحزام من قطعة ديباج او حرير متين، بطول اربعة امتار وعليه زخارف جميلة من الامام حيث يكون الحزام بطبقة واحدة، ومن الخلف حيث يعقد عقدا متداخلة. وهناك عدة طرق لعقد الحزام. وفيما مضى كان شكل العقدة يشير الى الانتماء الفئوي للمرأة اليابانية. اما الان فهي دليل على ذوقها وحذاقتها.

يتطلب كيمونو الحفلات رعاية خاصة. فهو عادة لا يغسل بل تنظف المواقع التي تتسخ : الياقة والاكمام والذيل. واذا ترتب غسله فانه لا يغسل بأكمله، بل يفتق ليقسم الى قطع تغسل وتوضع فيها بعد على اخشاب لكي تنشف. ويحفظ الكيمونو مطويا وملفوفا بعدة طبقات من ورق خاص، وبين حين وآخر يعرض للهواء.

اذا كانت خياطة كيمونو الحفلات فن، فان خياطة الكيمونو المنزلي ـ يوكاتا ـ تحتاج الى معارف بسيطة جدا.

يخيط اليوكاتا في اليابان من قطعة قماش جاهزة ليست من صنع يدوي طولها ١١ مترا وعرضها ٣٦ سنتمترا. وهذا العرض ليس امرا اعتباطيا، بل انه يعادل «الذراع»، اي وحدة القياس الاساسية عند التفصيل. والجزء الاساسي من الكيمونو الحواشي، وتتكون من قطع قماش طولها ٣ ـ ٣،٢ متر وعرضها ٣٦ سنتمترا وتخيط من الخلف بامتداد العمود الفقري وتمر عبر الكتفين. وتخيط هذه القطع من الجانبين مع ترك ٣٠ ـ ٣٥ سنتمتر للكم. وبعد ذلك تخيط الى الحواشي الاساسية من الامام، وعلى مسافة ٢٠ سنتمترا تقريبا من الكتف، حواش اضافية بعرض ١٨ ـ ٢٠ سنتمترا في الاسفل. ويصنع الكم من قطعة قماش تطوى عرضيا وتخيط من الاسفل. ويحدد عرض الكم حسب الطلب، فاذا كان ضيقا (٣٥ ـ ٥٠ سنتمترا) يسمى الكيمونو كوسوديه، وان كان عريضا (متر او اكثر) فيسمى فوريسوديه. وبالمناسبة فان النوع الاخير هو الشائع في اليابان خلال الموسم الحالي.

يخيط الكم الى الكتف في القسم العلوي فقط وتبقى في الاسفل فتحة تحت الابط. ولا تشغل الفتحة المخصصة لرسغ اليد كل عرض الكم بل ٢٠ ـ ٣٠ سنتمترا من الحاشية العلوية. اما القسم المتبقي فيدرز مكونا ما يشبه الكيس. واخيرا تخيط حول الرقبة ياقة طولها ١٨٠ سنتمترا وعرضها ٥ سنتمترات تقريباً، وفوقها طرحة بطول ٧٣ سنتمترا من القماش نفسه.

حزام اليوكاتا هو شريط من قماش يطوى عدة طيات، وهو مدرز، عرضه ٥ ـ ٧ سنتمترات وطوله ٢ ـ ٢،٥ متر.

اما كيمونو الحفلات فتصنع من الديباج او الحرير ويكون البطانة من لون معاكس. وبطانة الكيمونو الشتوي قطنية. وبالنسبة للكيمونو المنزلي اليوكاتا ـ تستخدم طبقة من قماش قطني ذات زخارف بسيطة وتكون زرقاء بيضاء. ويكون لون الحزام مخالف لها : الاحمر او الأبيض مقابل الازرق، او بالعكس.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»، العدد ١، ١٩٨٨)



● الكيمونو زي يتطلب ممن يرتديه تدريباً على سير ووضع الرأس وقدرة على اتخاذ اوضاع معينة ●

قصيدة لشكسبير لم تنشر من قبل

● لندن ـ و.ص.ف ـ اكد بروفسور الشعر في جامعة اوكسفورد في لندن بيتر ليفي انه عثر على قصيدة غير منشورة للشاعر وليم شكسبير حين كان يقوم بابحاث حول هذا الشاعر المسرحي الانكليزي في احدى مكتبات سان مارينو ـ كاليفورنيا، في كانون الاول، ديسمبر عام ١٩٨٦.

وحسب ليفي الذي ادلى بمعلوماته الى صحيفة «ذي اندبندنت» فان هذه الابيات التي تحمل توقيع «دوبل يو اس» الحرفان الاولان لاسم وليام شكسبير متبوعا بحرف هـ كتبت على ورقة منفصلة ملحقة بمخطوطة مكتوبة باليد وفيها تشلية ابهائية لاحد اصدقاء شكسبير هو الشاعر المسرحي الانكليزي جون مارستون.

وتتألف القصيدة من ١٤ مونولوغا «حوار ذاتي» قصيرا ومع ان الابيات والتوقيع لم يكتبا بيد شكسبير فان البروفسور ليفي مقتنع بان شاعر ستراتفورد اويون افون هو صاحبها وذلك «بعد درسها طيلة اكثر من سنة» على حد قوله.

واستقبل الاكتشاف قبل ثلاثة اسابيع تقريبا بشكوك في الاوساط الجامعية. وحسب نائب مدير مؤسسة شكسبير في جامعة برمنغهام الدكتور توم ماثيسون فان هناك عددا كبيرا من النصوص المسرحية والقصائد الصق بشكسبير طيلة سنوات. وسقط القسم الكبير منها في النسيان.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٥/٢٧)

١٦،٣٠ ـ سفينة الحب
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،١٠ ـ شريط الاسبوع
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي مع ماني بئير
٢٢،١٥ ـ فيلم اجنبي
٢٣،٤٠ ـ جاك والسمين ـ مسلسل
٢٤،٣٠ ـ الاخبار الليلية

(السبت ٥/٢٨)

١٦،٠٠ ـ تمثال رنبق ـ مسلسل
١٦،٣٠ ـ فرعون وعبده ـ مسلسل
١٩،٠٠ ـ ضيف في الاستوديو
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ عائلة كوسبي
٢٢،٣٠ ـ ملابس الاحد الرمادية ـ مسلسل
٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١١) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد: موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١) نسبة الى فلسطين
٢) قطر عربي
٣) متماثلان ـ احرف متشابهة ـ ضجر
٤) نوق ـ اشتاق (معكوسة)
٥) نسبة الى احد الشعوب ـ تتوفى (معكوسة)
٦) من الاحرف ـ صبورة
٧) رج (معكوسة) ـ والدي ـ ثلثا دار
٨) سراج
٩) الشاشة الصغيرة

عمودي:
١) منطقة في فلسطين
٢) اسم بحيرة
٣) للنهي ـ حليب ـ نقص
٤) من المحروقات ـ في الوجه
٥) قرية عربية ـ زبدة
٦) يعبر ـ احرف متشابهة
٧) متشابهان ـ يستعمل للغزل ـ للتمني
٨) الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٩) تصدر في حيفا

*** حل لغز رقم (١٠) ***

افقي:
١) كارل ـ محرم
٢) فارس ـ جواد
٣) ربيع ـ جامد
٤) بلح ـ سبح
٥) رج ـ يلم ـ وي
٦) ....
٧) صباح ـ او
٨) حين ـ سر
٩) جد + احر ـ ام
١٠) بان ـ مل

عمودي:
١) كفر برا ـ حجب
٢) أ أ + جلب ـ صيدا
٣) ر ر + حي ـ لبنان
٤) لسع
٥) ـ ـ ـ ـ
٦) مجد
٧) حواس ـ يا
٨) رامبو ـ وسام
٩) مد + جحيم ـ رمل

ثيران تحب التنزه في ملاعب الغولف وعلى الاوتوستردات

● اجتاح ٢٥٠ ثورا مقاطعتين من ولاية فلوريدا بعد ان انتهزت فرصة انفتاح ثغرة احدثها سارقو الثيران في الاسلاك الشائكة. وهذه الحيوانات التي يبلغ وزن كل منها طنا في بعض الاحيان تحب ان تقوم بنزهتها جماعات جماعات. ولكنها لا تجد العشب الذي تحتاج اليه الا في ملاعب الغولف. اما المساحات الكبيرة فلا تجدها الا على الاوتوستردات. فنعم النزهات.

بعض مما كان في «كان»

● موسم ربح للمدينة ●

◻ رغم شكواهم المستمرة من الضجيج والزحمة اللذين يرافقان سنويا المهرجان يعترف سكان «كان» بأنه موسم لا مثيل له حتى في افضل المواسم السياحية. وحسب السكرتير العام للمهرجان ميشال بونيه فان صناديق تجار المدينة جمعت خلال الايام الـ ١٣ للمهرجان نحو ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي، والكمية المذكورة تمون عبر الضرائب صندوق البلدية.

● التلفزيون عدو مشترك ●

◻ المهرجان الـ ١٤ اعلن مقاطعته للتلفزيون الذي يستغل اللقاء السينمائي لعرض برامج منوعات «لا تمت الى السينما بأية صلة». ومع هذا لم يسمح سوى لصحفيي الشاشة الصغيرة بتغطية حفلة الاختتام في حين ابعد صحفيو وسائل الاعلام المكتوبة كالعادة. واثار الامر استياء كبيرا لدى الصحفيين الكتاب الذين رأوا في الامر «استسلاما لمجاريه للتلفزيون الذي دفع حقوق عرض مرتفعة جداً و «خرقاء» لتعهدات منظمي المهرجان بعدم السماح للعدو المشترك باجتياح الحدث.

● الاعلانات وسط الافلام «مجزرة يومية» حسب سكولا ●

◻ اعتبر رئيس اللجنة الحكم المخرج الايطالي، ايتوري سكولا، ان قطع الافلام السينمائية التي تعرض على التلفزيون بالاعلانات «مجزرة يومية» وانتهاكا لحقوق «المخرجين والمشاهدين معا». وكان سكولا يتحدث في مؤتمر صحفي عقدته جمعية المخرجين الفرنسيين في ١٩ ايار الجاري في «كان» في اطار كفاحها من اجل الغاء الاعلانات خلال عرض الافلام.

● كلينت ايستوود ظل بعيداً عن صخب المهرجان ●

◻ خلافا لزميله روبرت ردفورد الذي لم يحضر الى «كان» سوى لساعات قليلة كانت كافية لارضاء المعجبين والباحثين عن نجوم ظل الممثل والمخرج الامريكي كلينت ايستوود في فندقه ولم يشاهد الا نادرا. وكان على المعجبين انتظار حفلة الاختتام لمشاهدته يصعد سلم قصر المهرجان وللاستماع الى الترحيب الحار به.. لكن عن بعد. وكان نحو عشرة الاف شخص احتشدوا مساء الاثنين الماضي امام قصر المهرجان على امل مشاهدة النجوم كما تمكن العديد من اهل المدينة خلافا للعادة من الحصول على دعوات رسمية لحضور الاحتفال.

مسيرة ضد الاحتلال باشتراك جميع قوى اليسار في جامعة تل ابيب

● جامعة تل ابيب ـ من نادر مصاروة ـ انطلقت امس الاول الاربعاء، من حرم جامعة تل ابيب مسيرة شارك فيها زهاء (٣٠٠) طالب ومحاضر جامعي واخترقت شوارع ضاحية رمات افيف الى ان وصلت الشارع الرئيسي حيفا ـ تل ابيب.

وجرت هذه المسيرة التظاهرية احتجاجا على الممارسات القمعية في المناطق المحتلة ومن اجل الانسحاب منها.

وجرى في نهاية المسيرة اجتماع خطابي تكلم فيه كل من البروفيسور يونتان شبيرا وتسفي رازي واوري ماور. واجمع الخطباء على ضرورة اجراء حكام اسرائيل مفاوضات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ويجب على حكام البلاد استخلاص النتائج من فيتنام والجزائر حيث حصل شعبا البلدين على حريتها وطرد الاستعمار.

وقد رفع المتظاهرون خلال المسيرة الشعارات التالية: «الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية» و «لا للاحتلال ونعم للسلام» و «ونعم للسلام ولا للحرب». كما هتف المتظاهرون هتافات خلال المسيرة بروح الشعارات المذكورة.

ومن الجدير ذكره ان هذه المسيرة تمت بدعوة من جميع قوى اليسار في جامعة تل ابيب وهي: تنظيم «الى هناء الطلابي وتنظيم المحاضرين الذي يحمل الاسم نفسه و«كامبوس» ولجنة الطلاب العرب و «مبام» و «راتس».

متصرف لواء الشمال يزور قرية البعينة والنجيدات

* رئيس المجلس يطالب بتوسيع منطقة نفوذ المجلس *

●البعينة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام متصرف لواء الشمال السيد، عمرام قلعجي، امس الخميس (٨٨/٥/٢٦) بزيارة لقرية البعينة والنجيدات حل فيها ضيفا على المجلس المحلي الذي رتب للسيد قلعجي استقبالا من قبل طلاب المدارس والفرق الكشفية.

هذا وقد تحدث في الاستقبال كل من امام القرية ورئيس المجلس المحلي السيد صالح سليمان حيث قدما للسيد قلعجي بعض المطالب التي يرونها ضرورية مثل انارة المسجد في القرية بالكهرباء والمساعدة على توسيع الشوارع واقامة الاسوار الواقية ولتوسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي.

كذلك تحدث السيد قلعجي واعدا بالاستجابة لبعض المطالب التي قدمت والعمل على الاستجابة لكل الطلبات على مراحل.

بمناسبة عيد الطفل العالمي في (٦/١)

نشاطات مكثفة في فروع منطقة عكا

* مسيرة ومهرجان منطقي في جديدة والمكر يوم (٦/٥)

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد فروع الشبيبة الشيوعية في قرى منطقة عكا، لاقامة المهرجانات والنشاطات الاحتفالية بمناسبة عيد الطفل العالمي، الاول من حزيران، تحت شعارات: «الحرية والسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل». و «اعيدوا البسمة الى وجوه الاطفال» «ولتبق الشمس مشرقة ابدا» و «الحرية ودولة مستقلة لاطفال المناطق المحتلة».

ففي (٦/١) سيجري احتفال محلي في قرية المكر بمبادرة من فرع الشبيبة الشيوعية، وفي قرية جديدة يوم (٦/١٠) حيث يقام «كرنفال» للاطفال، بمشاركة المجلس المحلي والشبيبة وهيئات اخرى. وفي عكا يوم (٦/٤) بمشاركة نوادي المدينة القديمة، وفي بركا وبيت جن يوم (٦/٣) بمبادرة فروع الشبيبة. وفي ابو سنان يوم (٦/٣) بمشاركة فرع الشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في القرية.

وتستعد فروع كفر ياسيف والبعنة ودير الاسد والرامة ومجد الكروم ونحف لاقامة الاحتفالات، بمشاركة العديد من النوادي والهيئات.

واصدرت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، بالتعاون مع مجلس ابناء الكادحين المنطقي، ملصقا خاصا عن المناطق المحتلة، تم توزيعه في فروع المنطقة. وقد تجند الاطفال في قرى المنطقة في حملة «اطرق الباب» لجمع الاموال، لدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وتجري الاستعدادات والتحضيرات لانجاح مسيرة الاطفال المنطقية، التي ستنطلق يوم (٦/٥) من قرية جديدة، ميممة شطر حرش طنطور في المكر بمشاركة حركة النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

ويسبق المسيرة مهرجان للاطفال في الساعة العاشرة صباحا، ويتضمن معارض عن عمل ونشاطات ابناء الكادحين ومباريات رياضية وعروض فنية واجنحة للرسم والمطبخ وزوايا للالعاب المختلفة.

وقد تم اصدار ملصق كبير حول المسيرة والمهرجان.

محكمة الصلح في عكا ترفض طلب الشرطة تمديد اعتقال ثلاثة جبهويين من كفر ياسيف لمدة (٨) ايام

●كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ رفضت محكمة الصلح في عكا يوم امس الاستجابة لطلب الشرطة، تمديد فترة اعتقال ثلاثة شباب من كفر ياسيف لثمانية ايام اخرى بحجة «استكمال التحقيق» معهم. واكتفى القاضي بتوقيفهم لمدة (٢٤) ساعة اخرى. وذلك بعد ان استفسر القاضي من ممثل الشرطة سائلا: ماذا كانت نتيجة التحقيق مع الشباب الثلاثة خلال فترة اعتقالهم منذ (٤٨) ساعة. فاستهجن رد ممثل الشرطة، اذ قال: لم نحقق معهم حتى الآن!. وقال القاضي لممثل الشرطة «ناقصنا ناس تأكل وتشرب على حساب الدولة»!

ووجهت الشرطة الى الشباب الثلاثة تهمة رفع العلم الفلسطيني وتهما اخرى لم يتمكن محامي الدفاع من رؤيتها لانها مواد «سرية» اطلع عليها القاضي فقط!!

وبالاضافة الى المعتقلين اللذين نشرنا عنهما امس في عدد «الاتحاد» كميل وسلام، فقد اعتقل، ايضا، وفي الليلة نفسها معهما الشاب محمد عيد سالم، عضو الشبيبة الشيوعية.

ويقول مراسلنا ان افراد الشرطة الذين داهموا البيوت واعتقلوا الشبان الثلاثة في منتصف الليل، قاموا بجولة «استعراض» مزعجة في بعض الاحياء في قريتي كفر ياسيف وابو سنان بحجة البحث عن شخصين، اتضح ان لا وجود لاسميهما بالمرة. ودخلوا الحي في ابو سنان بشكل مزعج حيث استعملوا «الزامور» بصوت عال ومتواصل مما ادى الى تجمهر الاهالي وخلق جو من التوتر والسخط.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■نحف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٥/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التيارات السياسية بين الجماهير العربية». المحاضر: زياد موسى.

■منطقة عكا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٥/٢٩ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر قاعة «نادي الصداقة» في عكا الجديدة (قرب محطة ايجد) ـ محاضرة منطقية لقيادات ونشيطي الفروع حول «الحركة الشيوعية في العالم العربي». المحاضر: ابراهيم مالك.

بلدية الناصرة تعري حركة عبد الله درويش

التستر بالدين والتجارة به ليست طريق المتدينين الحقيقيين!

* الناصرة مدينة شعبها المتآخي ولن نسمح بجعلها مسرحا للشعارات الطائفية التي تخبىء وراءها اهدافا حزبية وسياسية مشبوهة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام العشرات من النشطاء الوطنيين المخلصين في الناصرة والمسؤولين في ادارة البلدية، امس وامس الاول، بتوزيع البيان الهام والحازم الذي اصدرته بلدية الناصرة وردت فيه على منشور حزب عبد الله درويش اياه، الذي يتستر باسم «الحركة الاسلامية»، فعرته وازالت القناع عن حزبه السياسي المشبوه وحذرت الجماهير العربية الاسلامية الشريفة والمتدينين المخلصين من اخطار افعاله المعادية لشعبنا وتقاليده الوطنية.

وكانت هذه الحركة قد حاولت استغلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر المجيد لتعليق شعارات دينية موقعة باسمها (كانها هي التي انزلت الايات الكريمة ..) في الاماكن العامة في مدينة الناصرة بدون الرجوع الى البلدية. وقام نفر من أعضائها بتهديد موظفي بلدية في بيوتهم اذا تجرأوا وانزلوا هذه الشعارات. وحين قامت البلدية بإزالتها اصدرت هذه الحركة منشورا هاجمت فيه البلدية ورئيسها منصبة نفسها الها على الارض.

وقد جاء منشور البلدية ليضع قادة هذه الحركة في مكانهم الطبيعي نازعا القناع الديني الزائف الذي يتسترون به.

وجاء في بيان البلدية:

١)معروف عنا اننا نكنّ اعمق الاحترام للدين والمتدينين، ومعروفة مواقفنا العريقة دفاعا عن حرية التدين وعن حق المسلمين في تحرير اوقافهم وفي ادارة شؤونهم الدينية. ولكننا نفرق بين جمهور المتدينين حقيقة، وبين المتسترين بالدين والمتاجرين به، وخصوصا جماعة عبد الله درويش، الذين نصبوا من انفسهم «ممثلين لله في الارض»، مستعملين ذلك للتستر على حزبهم السياسي المشبوه. لجمهور المتدينين حقيقة ولممثليه، قدمنا وسنواصل دائما تقديم كل الدعم الضروري والممكن. واما حركة عبد الله درويش ومن لف لفه فاننا ندعو شعبنا الى اليقظة والى رؤية طابعهم الحقيقي وطابع حركتهم ونشاطهم السياسي.

٢)في مطلع رمضان قامت هذه المجموعة التي تسمي نفسها «الحركة الاسلامية» بتعليق لافتات وشعارات قماشية ضخمة في عدة اماكن وعلى عرض الشارع العام (من العامود الى العامود)، الامر المخالف للقانون والانظمة البلدية والاصول المتعارف عليها، وايضا دون اي تصريح من البلدية او بحث معها وكأنها غير موجودة. البلدية ابدت صبرا وسعة صدر طيلة شهر رمضان. وبانتهائه قامت تلك المجموعة بتعليق لافتات وشعارات قماشية ضخمة أخرى وموقعة باسمها، في عدة اماكن في الشوارع العامة، وقد قامت البلدية بإزالة هذه اللافتات القماشية الضخمة.

٣)للعبادة وما يتفرع منها اماكنها الخاصة، التي هي المساجد والكنائس والبيوت والاماكن الخاصة بهذه الطائفة او تلك، ويستطيع من يريد ان يتعبد ويعلق اللافتات والشعارات والصور الخ.. التي يريدها متى يشاء وكيفما شاء في تلك الاماكن الخاصة. اما الشوارع والساحات والاماكن العامة فهي ليست ملك هذه الجماعة او تلك بل هي للجميع ويجب احترام الحق العام والقانون والنظام والاصول المرعية.

في الناصرة طوائف وجماعات دينية كثيرة واعيادها ومناسباتها الدينية كثيرة، والبلدية لا يمكن ان تسمح بتحويل الشوارع والساحات والاماكن العامة الى معرض للشعارات الدينية لكل من يريد ان يقوم ويعلقها. يستطيع كل ذي حق ان يتمتع بحقه، وفي الوقت نفسه عليه ان يلزم حده دون ان يتجاوز ذلك الى الحق العام والنظام والاصول المرعية، التي من شأن البلدية المحافظة عليها.

٤)ليلة عيد الفطر، وحتى قبل تعليق اللافتات والشعارات القماشية، قامت هذه المجموعة المشار اليها بتحويل مسيرة دينية الى مظاهرة امام بيت رئيس البلدية، حيث وقفوا امام البيت يهتفون لعدة دقائق هتافات معادية لرئيس البلدية وقد فعلوا نفس الشيء قبل ذلك باسبوع. اوليس هذا تطاولا على حرمات البيوت؟ وهل هذا ايضا من اصول الدين ام انه برهان على استعمال الدين لأغراض سياسية؟؟ وهل من الدين في شيء قيام بعض اتباع هذه الحركة بتهديد عمال البلدية في بيوتهم؟

٥)المدعو عبد الله درويش الذي نصب نفسه مسؤولا عن الاسلام والدين، ويتصرف وكأنه «وكيل الله على الارض»، مواقفه السياسية الحقيقية معروفة. رأيناها على شاشة التلفزيون ضد الانتفاضة في المناطق المحتلة، وعرفناها من تصريحاته التحريضية المبنية على الكذب والاختلاق من على صفحات «الصنارة» التي تخدم السلطة ومخابراتها، وهي الوحيدة التي توزع بحرية وباذن من سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. وشعبنا عرف وقرأ تصريحاته ضد اطفال الحجارة ومنظمة التحرير وموقفها من المؤتمر الدولي. ولقد وصل الامر به وباتباعه الى وصف المسيحيين في القيادة الفلسطينية بأنهم «صليبيون». وحتى في المناشير التي اشرنا اليها يكتب هؤلاء ان منطلقهم هو «العمل حتى تصبغ حياة هذا الشعب الطيب المرابط بالصبغة الاسلامية...». اوليس هذا دعوة صريحة الى الاحتراب الطائفي والى الاكراه الديني المحرم دينيا؟؟

أن مثل هذه التصريحات والكتابات لعبد الله درويش ومن لف لفه، تؤكد انه لا يمكن ان يكون مصدرها الدين الحنيف بل اوساط مخابراتية ومصادر مشبوهة اخرى.

٦)نرى من الضروري ان نضيف ان حركة عبد الله درويش هذه تلعب بمبالغ خيالية من الدولارات مصادرها مشبوهة. وهي تدفع اموالا في مختلف المجالات وحتى رواتب ثابتة من اجل «اكتساب» اتباع لها. وهي تعترف (في منشور لها) ان جزءا من قيادتها هم ذوو سوابق معينة وخريجو سجون ليس دفاعا عن قضايا وطنية طبعا. نحن لسنا ضد «توبة» هؤلاء وامثالهم ولكن ان ينشغلوا في المزايدات علينا والتحريض ضدنا فهذا ما يثير استهجان الجميع.

٧) الناصرة هي مدينة شعبها المتآخي. وهذا هو الكنز الذي صانته وتصونه بلدية الناصرة وهيئاتها وشعبها الذي يدعمها والقوى العريضة التي تقف وراءها. وستقف جميعا كالطود الراسخ في وجه «الريح السموم» هذه، التي تثيرها حركة عبد الله درويش وامثاله، وستوطد وحدة هذه المدينة وشعبها تعمر ونبنى وندافع عن حقنا في الحياة والمساواة والتطور على ارضنا وفي وطننا وكلنا ثقة بالمستقبل.

ونحن نزداد باستمرار، تمسكا بطريق شعبنا وحكمته التاريخية المعروفة، حكمة: «الدين لله والوطن للجميع» ففي هذا كل الخير وكل البركة وللجميع!

اهالي اقرث يتمسكون بمطلب العودة الى قريتهم ويحذرون من «الوعود البراقة عشية الانتخابات»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر اهالي اقرث ولجنتهم المنتخبة في منشور وزع، امس الخميس، من «خطورة الدخول في متاهات جانبية واتباع وعود المسؤولين البراقة قبل الانتخابات» بشأن قضية عودة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم.

وكان «مستشار وزير الزراعة للشؤون العربية»، يوسي غينات، قد طلب من اهالي اقرث وكفربرعم المشاركة في لجنة سيتم تشكيلها وتضم ممثلين عن وزارات مختصة يشرف عليها وزير الزراعة.

وجاء في المنشور: «ان طلب الدكتور غينات يعتبر خطوة سابقة لاوانها لانه يجب ان تسبقها خطوة هامة وجوهرية وهي قرار الحكومة لاعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم، الامر الذي لم يتم بعد». واضاف: «ولما كان الدكتور غينات قد طرح في السابق مشروعا لحل القضية مع وزير الدولة عيزر فايتسمان وتبناه وزير الخارجية شمعون بيرس، فانه يأتي اليوم بجزء من هذا الحل فقط دون ان يعمل على الحل الرئيسي الذي هو جوهر القضية. وان تحمس بعض السكان للاستجابة لطلبه وارسال مندوب عنهم ما هو الا تعلق بامل براق ومشروع يتلهون به ويحيد عن درب الحقيقة والواقع. ولذا يجب الانتباه الى ان تشكيل مثل هذه اللجنة لا يخدم في الوقت الراهن ويبقى مسألة دون فائدة ترجى منها، بل يجب المطالبة الصريحة والواضحة لكي تقرر الحكومة باعادتنا فورا قبل تشكيل اللجنة وحتى قبل اجراء الانتخابات».

عشرات المصانع في منطقة حيفا تتوفر فيها امكانيات غير مستغلة للتصدير

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تفيد دراسة اعدها قسم الابحاث في المعهد لدراسة «انتاجية العمل والانتاج» انه تتوفر لدى ٤٣ مصنعا من اصل ١٥٠ مصنعا في منطقة حيفا امكانيات تصدير غير مستغلة. وان هذه المصانع قادرة على الانتاج بغية التصدير فيها لو قدمت لها التوجيهات الصحيحة.

ويستهدف هذا البحث، الذي جرى بناء على طلب صندوق محاربة البطالة التابع لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي، تحديد المصانع القادرة على الانتاج لغاية التصدير والكشف عن العقبات التي تحول دون ذلك ولتقديم الدعم المادي الاولي لهذه المصانع بهدف زيادة الايدي العاملة فيها.

وتبين من البحث ان ١٧ مصنعا من مجموع الـ ٤٣ مصنعا الانفة الذكر هي الان في مرحلة تسلم الطلبيات للتصدير او في مرحلة متقدمة من التفاوض مع الزبائن في الخارج.

* تهنئة *

الى الدكتور ناصر سرور وعروسه وفاء زريق بمناسبة الزواج. والف مبروك.

والى الدكتور سمير صليح وزوجته دنيا بالمولودة البكر «غدير» ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

مطلوب عاملة صالون لقسم الشباب

في صالون «نهاد» ذات خبرة وخلق رفيع ـ طمرة ـ المنطقة الغربية عمارة رفيق دياب، ت: (٠٤/٩٤٥٣٩١) مساء.

مهرجان الموسيقى القطري الاول للاطفال العرب

تدعو مجلة «الحياة للاطفال»، أطفالنا وأهاليهم لحضور مهرجان الموسيقى في قاعة سينما «الناصرة»، يوم السبت ٨٨/٥/٢٨، الساعة ٥،٠٠ مساء.

● الدعوة عامة ●

قداس وجناز الاربعين

آل نصر الله، وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو، ينعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحومة.

عليا نظير نصرالله

وذلك يوم السبت ٨٨/٥/٢٨، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين «بطرس وبولس» للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

هالو صباح الخير

هداس لاهف من «طريق الشرارة»:

لقد لفقوا التهم بهدف ارهابنا واسكات صوتنا ولكن النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام مستمر



●هداس لاهف، لدى اطلاق سراحها امس الاول. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا ـ أفرج، أمس الاول، عن المحررة الادبية في صحيفة «طريق الشرارة»، هداس لاهف، بعد اعتقال دام ١٩ يوما.

عن ظروف اعتقالها وملابساته أجرى مندوب «الاتحاد»، اللقاء التالي معها:

□«الاتحاد»: في البداية لا بد من السؤال عن ظروف الاعتقال والتحقيق الذي جرى معك؟

■ هداس: اعتقلت ١٩ يوما، قضيت ١٢ يوما منها في زنزانة، وهذا أمر رهيب، إذ أن مساحتها ٢ متر مربع فقط وهي غرفة صماء بكل معنى الكلمة حيث لا نور ولا منافذ وكنت في عزلة تامة. وكان التحقيق متواصلا وقام به ١٠ أفراد من «الشباك».

□ «الاتحاد»: ولماذا «الشباك»؟

■ هداس: لأنهم أرادوا أن يعيدوا مجدهم بتلفيق القضية حولنا. وهذا ما قالوه لي حرفيا. لقد قلنا عندما أصدروا أمرا باغلاق صحيفة«طريق الشرارة»، أنهم يستطيعون كم أفواهنا فقط عندما يعتقلوننا جميعا، وقد احتاجوا الى ٣ أشهر حتى أنجزوا تلفيق القضية.

□ «الاتحاد»: وماذا عن أساليب الضغط الاخرى؟

■ هداس: ناهيك عن الشتائم البذيئة والابتزازات الشخصية، فقد أحضروا معتقلا فلسطينيا، ألبسوا رأسه بكيس، وعرضوه أمامي وقالوا إذا لم تعترفي فسوف تستمر بتعذيبه حتى تصلي الى قرار الاعتراف لوحدك!

□ «الاتحاد»: وكيف ترين الابعاد السياسية لهذه الهجمة على «طريق الشرارة»؟

■ هداس: أولا نحن سعداء أن النضال من أجل إعادة صدور «طريق الشرارة»، قد وصل الى أوسع أوساط الرأي العام، إذ أن هذا النضال هو في الاساس نضال من أجل حرية الكلمة والصحافة بصورة عامة.

ثانيا، وهذه قضية مهمة وخطيرة، هناك بوادر لنقل أساليب القمع الوحشية التي تمارس في المناطق المحتلة الى داخل اسرائيل. وهذا الامر يحتم تشديد النضال من اجل الوصول بسرعة لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

□ «الاتحاد»: وماذا عن المستقبل؟

■ هداس: يقيننا أن الذي يجري ضدنا وفي المناطق المحتلة، يزيدنا إصرارا على الاستمرار في فضح ممارسات الاحتلال الهمجية في المناطق المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني والاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام كحل وحيد للقضية الفلسطينية.

□ «الاتحاد»: هل من كلمة أخيرة؟

■ هداس: نعم، وبطلب من رفاقي المعتقلين، أوجه التحيات الى الجماهير العربية في اسرائيل ونحن شاكرون لها على تضامنها معنا، إذ أن نضالنا هو واحد ومشترك.

كما نشكر كل قوى السلام والدمقراطية اليهودية ايضا التي اظهرت تضامنا واسعا معنا، دفاعا عن الحرية والدمقراطية.

● اجرى اللقاء: عادل عامر ●

مجلس عمال مركز الجليل يقرر دعم نضال الاطباء ويطالب الحكومة بالاستجابة لمطالبهم

* سكرتير المجلس المعراخي لم يستطع تجاهل دور كتلة الجبهة في طرح قضايا المواطنين في بيانه *

●البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد مجلس عمال «مركز الجليل»، امس الاول (الاربعاء ٨٨/٥/٢٥)، في مقره في قرية البقيعة جلسة، بناء على طلب السيد زيد غضبان واخرين.

وكانت مواضيع البحث: * مشاكل الصحة والعلاج الجماهيري بالتساوي. * تفعيل اللجان الشعبية في مجلس العمال. * متفرقات.

وبعد تقديم البيان والنقاش، من قبل سكرتير المجلس والقائم باعماله والسيد زيد غضبان. ونايف سليم وغالب سيف، ممثلي كتلة الجبهة، اتخذت القرارات التالية: * مطالبة الحكومة عامة ووزارة المالية خاصة، بدفع ميزانية كاملة لصندوق المرضى. كما كانت تدفع الحكومة قبل وصول «الليكود» الى الحكم سنة (١٩٧٧) اي ثلث ميزانية صندوق المرضى، حيث انها اليوم لا تدفع حتى اقل من (١٪). وعدم المس في جهاز الصحة الشعبية واعطائه الامكانيات المالية لسد حاجياته وعدم ضربها، وعدم تحويل الطب الى سلعة تجارية يشتريها من يستطيع ذلك، تفاديا لضرب الفئات الشعبية الكادحة جراء هكذا سياسة. * توجيه دعوة لرؤساء اللجان الشعبية للعمل على تفعيلها. وذلك حسب قرارات الهستدروت ودستورها ومن اجل خدمة الجمهور العمالي. ودعوة الكتل التي لا يحضر مندوبوها الجلسات ان تعمل على تصليح ذلك. * فصل اي رئيس لجنة لا يفعل لجنته ولا يدعوها للاجتماع خلال سنة.

ولم يستطع سكرتير مجلس العمال المعراخي، منير فارس، في بيانه تجاهل نشاط ودور كتلة الجبهة من حيث حضور الجلسات وطرح قضايا جمهور العاملين. مؤكدا ان هذه حقيقة موضوعية يلمسها الجميع.

ومن جهة اخرى عقدت لجنة قسم التنظيم المهني في المجلس في اليوم نفسه اجتماعا لها. وتم في الاجتماع بحث مشاكل التنظيم المهني، خاصة بعد ان تبين ان اكثر من (٥٠٪) من المصانع والورش في قرى المجلس غير منظمة ولا يوجد فيها لجان عمال، بالاضافة الى مشاكل العضوية والتنظيم ومشاكل الوقاية في اماكن العمل.

واتضح من خلال النقاش، ان المشاكل متراكمة تبحث عن حل. وبالذات في مجال الوقاية. فقد وظفت الهستدروت لهذا الموضوع ساعة واحدة لمجلس العمال. ولتفادي الضرر في هذا المجال، قررت اللجنة التوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت لتخصص (٤) ساعات عمل على الاقل. خاصة وانه يعمل في نطاق مجلس العمال (٦٩) مصنعا وورشة عمل.

كذلك قررت اللجنة التوجه لادارة «صندوق المرضى» لفتح (٤) صيدليات لها في العيادات في القرى الكبيرة والتي يزيد عدد اعضاء الهستدروت فيها عن الالفين، كما ينص على ذلك دستور الصندوق، كقرى بيت جن وبركا والرامة وابو سنان.

وقررت اللجنة، ايضا، زيادة التثقيف والدورات الدراسية في مجالات قوانين واتفاقيات العمل والوقاية والصحة في اماكن العمل والمؤسسات ونوادي الهستدروت. لان العمل في هذه المجالات شبه معدوم.

تنويه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد في عدد امس، خطأ في اسم الفنان روني روك، الذي كتب ولحن اغنية نادرة حماد من الناصرة، الفائزة بالمرتبة الاولى في سباق الاغنية المحلية في طمرة. لذا اقتضى التنويه.

سقط سهوا

●في الخبر الذي نشر امس في «الاتحاد» عن مؤتمر نقابة المعلمين سقطت سهوا جملة غيرت في المعنى. والصحيح هو في قول المربي محمد علي طه: «ان الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هي انتفاضة شعب بأكمله ضد الاحتلال، ولا يمكن للقبضة الحديدية ان تجهضها. وقد ثبت ان طائرات الـ إف ١٥ والدبابات لن تجلب السلام بل السلام يأتي عن طريق التفاوض من خلال مؤتمر دولي الخ..».

مطلوب موظفة

لمكتب ادارة حسابات مع شهادة درجة ١ + ٢ في ادارة الحسابات ويفضل مع معرفة بالطباعة. ت: (٩٦٦٢٥٠٨) ـ زياد معدي ـ بركا

تعزية

الى اسعد يوسف كتانه والعائلة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع المرج

تعازينا

الى آل دواهقة وأرملة الفقيد وأنجاله بوفاة عميدهم المرحوم الحاج «محمود دواهقة» ـ (أبو محمد). له الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

تعزية

الى آل زعاتره وشحادة بوفاة المرحوم «فوزي مهنا شحادة». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

انتخابات ١٩٨٨

■ ٤٠ عضوا من «راتس» انضموا الى «مبام»

● تل ابيب ـ انضم اربعون عضوا من حركة «راتس»، مؤخرا، الى حزب «مبام» بعد ان استقالوا من الحركة. واعلنوا انهم «واجهوا صعوبات في الاندماج في الحركة لانها تمتنع عن الانطباع باليسارية الحقيقية وفي القضايا الاجتماعية تتخذ طابع احزاب المركز (البرجوازية)».

وقال الاعضاء المستقيلون ان اهتمامات حركة «راتس» تقتصر على قضايا حقوق الانسان دون الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والفعاليات المحلية وموضوع التقارب العربي للحركة ـ على حد قولهم.

■ اتهام شلومو لاهط باستغلال اموال «صندوق تل ابيب» لاغراضه الشخصية

● تل ابيب ـ اتهم ارييه تسوكر، ممثل «مبام» ورئيس كتلة العارضة في بلدية تل ابيب، رئيس البلدية، شلومو لاهط، باستغلال اموال «صندوق تل ابيب» لاغراضه الشخصية.

ويتهم تسوكر رئيس البلدية بانه استعمل اموال الصندوق لغرض الدعاية الانتخابية الشخصية وانه عين مدير الصندوق، حنان بن يهودا، والناطق الرسمي باسم البلدية، بيني كوهن، في طاقم قيادة الانتخابات الذي اقامه من اجل تجنيدهما لدعمه في الانتخابات القادمة.

وتوجه تسوكر لمحامي البلدية وطالبه ببحث خطوات قانونية ضد لاهط بهذا الخصوص.

■ الاول من حزيران ـ الانتخابات الداخلية في «حيروت»

● تل ابيب ـ ينتخب اعضاء حركة «حيروت»، في الاول من حزيران القادم، مرشحيهم في قائمة الليكود. ومن المتوقع ان يعاد انتخاب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، رئيسا للقائمة في انتخابات الكنيست القادمة.

هذا وما زال موقف دافيد ليفي ومعسكره غير واضح بشكل نهائي من الانتخابات الداخلية وامكانية منافسة ليفي لشمير على الرئاسة. وحتى لو قرر ليفي المنافسة فانه من المتوقع حصول شمير على اغلبية داخل الحركة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد
جريدة يومية

الجمعة ٢٧ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

غداء السبت، يوم كفاحي ضد الاحتلال ومن اجل السلام

تظاهرات على مفترقات الطرقات في كل انحاء البلاد ونشاط سياسي كبير في الناصرة

كتبنا عن «أصابع خبيثة معروفة بصلاتها مع اجهزة الظلام» فغضبت «الوطن» وزعيمها في دبورية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فقدت نشرة «الوطن» (٥/٢٠)، كل مقاييس هدوء الاعصاب والاتزان وهي تدافع عن احد رجالاتها من تهمة لم توجه اليه وهي تهمة «الصلات مع أجهزة الظلام»... فورطته ودمغته وذلك من خلال مقال مع صورة (!) على حوالي نصف صفحة ومنشور وزع في قرية دبورية.

وقد ادى الغضب باصحاب تلك النشرة والمنشور درجة فقدان الاصول المتبعة في الصحافة وخرق القوانين والعرف المتعلقة بالنشر فهاجموا بكلمات بذيئة «الاتحاد» ومراسلها مثل: «اكاذيب جريدة الشقاق والنفاق» و «هذه الجريدة المسمومة الحاقدة على الوطنية التقدمية والرابطة الاسلامية».. وان ثلاثة شروط تشترطها جريدة «الاتحاد» على كل شخص قبل الموافقة عليه للعمل وهي: ١ - ان يكون قد فشل في تكوين نفسه وبناء مستقبله لكي يكون حاقدا على المجتمع ومستعدا لكتابة أي شيء يمليه عليه المحرر الخ.. و ٢ - ان يكون غير وطني.. و ٣ - لا يقوم بأي واجب ديني لكي لا ينهيه هذا الواجب او الفرض عن المنكر والبغي على الناس. واكد المدعو مصطفى مصالحة، الذي وقع على المقال مرفقا باسمه لقب عضو اللجنة المركزية للحركة التقدمية، ان هذه الصفات كلها يتمتع بها مراسل «الاتحاد» في دبورية.

وكان شقيق مصطفى مصالحة، المدعو محمود مصالحة، مدير المدرسة الثانوية في القرية قد وزع منشورا ينضح هو ايضا بمثل تلك السموم ضد مراسل «الاتحاد».

والغريب ان كل هذه الهستيريا جاءت في اعقاب نشر خبر في «الاتحاد» (٨٨/٥/٥) عن قيام وزارة الاديان باحالة إمام مسجد قرية دبورية الشيخ سعيد الجحيني على التقاعد خلافا للاصول. وقد تضمن الخبر إشارة الى اقوال من بعض المصلين في المسجد الذين اعتبروا القرار سياسيا وان «اصابع خبيثة معروفة بصلاتها مع السلطة واجهزة الظلام هي التي تقف وراء هذا القرار لانها غير راضية عن هذا الشيخ وعن كل ما يمثله من مبادىء التآخي الشامل ووحدة الصف الوطنية في القرية». وجاء في الخبر ايضا ان الاصابع التي يشار اليها تتبع لاولئك الذين يتسترون وراء «الوطن» و «التقدمية» حينا ووراء «الدين» والمتدينين حينا آخر وان الاهالي يذكرون اسم احد الاشخاص في هذا الشأن.

ويؤكد مراسل «الاتحاد» ان المعلومات التي وصلت اليه لم تشر الى اسم محدد. ولم يقصد بها شخص معين. ولذلك فيبدو مستهجنا كيف تورط مصطفى مصالحه وشقيقه في الهجوم على الجريدة وكأنها اتهمتهما او اتهمت احدهما. لا سمح الله، بأنه المقصود بالصلة مع السلطة واجهزتها.

وبهذا يكونان، هما ونشرة «الوطن» التي سمحت بنشر المقال البائس، قد اوقعوا انفسهم في ورطة سياسية واخلاقية. وباتت القضية على طاولة بحث المستشار القانوني لجريدة «الاتحاد» الذي يبحث امكانية تقديم دعوى قضائية ضد «الوطن» ومصطفى مصالحة وشقيقه موزع المنشور بتهمة القذف والتشهير ضد «الاتحاد» ومراسلها.

* النشاطات الواسعة ضمن الاستعدادات للمظاهرة القطرية في تل ابيب في ٤ حزيران، ذكرى الحرب العدوانية الاحتلالية * اميل حبيبي وشخصيات من المناطق المحتلة في ندوة الناصرة حول الاحتلال *

● حيفا - لمراسلنا - أعلن الطاقم القيادي المشترك لتجمع حركات السلام المعادية للاحتلال في البلاد عن يوم غد، السبت، يوما كفاحيا قطريا ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وسيقوم تجمع هذه الحركات بالتظاهر على مفترقات الطرق الرئيسية في مختلف انحاء البلاد.

وفي حيفا قرر الطاقم القيادي لتجمع الحركات والمنظمات المعادية للاحتلال التظاهر على مفترقات الطرق وعند مداخل المدينة، عند المدخل الجنوبي (طريق فرويد) وعند المدخل الشمالي (التشيكبوست) وفي منطقة «الكرايوت» وفي «وادي النسناس». هذا وسيتجمع المشاركون في هذا النشاط في الساعة العاشرة صباحا قرب بناية «السوليل بونيه» في المدينة.

وستنظم مختلف التنظيمات المعادية للاحتلال في الشمال تظاهرات رفع شعارات ومسيرات مناهضة للاحتلال.

وفي تل ابيب قرر الطاقم القيادي لتجمع الحركات المناهضة للاحتلال عدة تظاهرات في مختلف انحاء المدينة. اما في القدس فقررت الحركات المعارضة للاحتلال الاشتراك في مظاهرة «سلام الان» التي ستجري غدا في المناطق المحتلة.

وفي جامعة حيفا قررت لجنة الطلاب العرب وتنظيم «يوناه» اليهودي - العربي المناهض للاحتلال ارسال وفد طلابي الى المناطق المحتلة غدا، السبت، وذلك في اطار اسبوع النشاطات المعادية للاحتلال الذي سينظم في الجامعة.

وتعتبر هذه النشاطات المناهضة للاحتلال تحضيرا لانجاح المظاهرة القطرية في الرابع من حزيران القادم في تل ابيب لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للاحتلال.

● الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تشهد مدينة الناصرة، غدا (السبت) نشاطات مكثفة في اطار دعم انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة. ويكون في مركزها تجدد جمع التبرعات. وتختتم في المساء بالندوة السياسية الهامة التي تقيمها، بشكل مشترك، كل من رابطة الجامعيين في الناصرة واللجنة الشعبية النصراوية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة حول موضوع - «الانتفاضة ودور الجماهير العربية في اسرائيل». ويشترك فيها الكاتب اميل حبيبي وشخصيات من المناطق المحتلة. ويديرها المحامي توفيق ابو احمد، احد قادة لجنة الاغاثة.

بمبادرة الاتحاد القطري للطلاب العرب

من ٥/٢٩ الى ١٩٨٨/٦/٥ اسبوع نشاطات ثقافية واحتجاجية في كل الجامعات الاسرائيلية ضد الاحتلال

● الطلاب العرب يعلنون احتجاجهم على استمرار الاحتلال والقمع وتضامنهم مع الشعب المنتفض في المناطق المحتلة من اجل حريته واستقلاله ● تجاوب واسع بين الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ بعد غد الاحد، «أسبوع الطلاب ضد الاحتلال»، الذي دعا اليه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وتنظمه لجان الطلاب العرب، بمشاركة طلاب ومحاضرين دمقراطيين يهود في كل الجامعات الاسرائيلية، ويستمر حتى الخامس من الشهر القادم.

ويشمل هذا الاسبوع برامج ثقافية وسياسية في كل الجامعات حيث تعقد الندوات السياسية وتعرض افلام سياسية ومسرحيات ومعارض وغيرها من النشاطات الثقافية والسياسية. وسيجري خلال هذا الاسبوع تنظيم حملة لجمع التواقيع على عريضة تضامن مع الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة، ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة.

وسيختتم هذا الاسبوع بتظاهرات احتجاجية في كل الجامعات يوم الاحد ٦/٥ بين الساعة الثانية عشرة والثانية بعد الظهر.

ويأتي هذا النشاط الطلابي الهام، عشية الذكرى الـ ٢١ للاحتلال الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ ويندمج في اطار المعركة الشعبية العامة اليهودية العربية ضد استمرار القمع والقهر والقتل الذي يمارسه جلاوزة الاحتلال ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وعليه فقد دعا الاتحاد القطري جمهور الطلاب العرب الى المشاركة في مظاهرة حركات الاحتجاج في تل ابيب يوم السبت ٨٨/٦/٤.

هذا وتلقى دعوة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ترحيبا حارا ومسؤولا من قبل اوساط واسعة من الطلاب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود الذين ابدوا استعدادهم للمشاركة في النشاطات المذكورة والعمل على انجاحها.

● ملصق ومنشور بالعبرية●

وكان الاتحاد القطري . قد اصدر بهذه المناسبة ملصقا يشمل لوحة فنية ويتضمن البرامج المزمع اقامتها في كل جامعة. واصدر الاتحاد القطري منشورا باللغة العبرية ووزع بالآف النسخ حول «اسبوع الطلاب ضد الاحتلال»، دعا فيه الطلاب الى المشاركة الفعالة في هذا الاسبوع.

وأشاد المنشور كذلك بالنشاطات الاحتجاجية في المجتمع الاسرائيلي، مؤكدا على طابعها الدمقراطي وكونها يهودية عربية.

●عم الاضراب امس الاول (الاربعاء) المناطق الفلسطينية المحتلة كلها، في الذكرى الاربعين لاغتيال ابو جهاد. في الصورة، عسكري اسرائيلي يقف فوق سيارته العسكرية مشرفا على مخيم الجلزون قرب رام الله. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

اليوم افتتاح المؤتمر الحادي عشر للشيوعيين في منطقة المثلث

* انجازات هامة تحققت: توسيع الصفوف ١٤٪ وزيادة اشتراكات «الاتحاد» بنسبة ١٠٠٪ وتوسيع صفوف الشبيبة بنسبة ٥٠٪ * منطقة المثلث تشارك مشاركة فعالة في كل المعارك الوطنية والدمقراطية في البلاد *

●الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تستعد الوفود الشعبية في المثلث من قرية كفر قاسم في الجنوب الى مدينة ام الفحم وقراها في الشمال، للسفر للطيرة، بعد ظهر اليوم (الجمعة - ٥/٢٧) للاشتراك في مهرجان افتتاح المؤتمر الحادي عشر للشيوعيين في المثلث الذي سيعقد في الساحة العامة (ساحة النافورة) في الساعة السادسة مساء.

وسوف تشترك في المهرجان الذي ستنظم في بدايته مظاهرة شعبية تبدأ من ساحة المسجد قرب المقبرة الى الساحة العامة حيث ينعقد المهرجان - وفود النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية والجبهات الدمقراطية من كل انحاء المثلث.

وعلم مراسلنا ان فروع الحزب في المنطقة تجري اتصالات مكثفة لضمان تقديم دفعات خاصة من الاشتراكات في «الاتحاد» وتسدد حصصها من الحملة المالية، ضمن المباراة الاشتراكية لعلم المنطقة.

وعلم مراسلنا، ايضا، انه تم انتخاب (١٠٣) مندوبين للمؤتمر من مختلف فروع الحزب في المنطقة، وان المؤتمر يعقد في ظروف تحقيق انجازات هامة في توسيع الصفوف بنسبة (١٤٪) وزيادة عدد اشتراكات «الاتحاد» باكثر من (١٠٠٪) وزيادة التمثيل النسائي في الهيئات الحزبية، الى جانب الانخراط الفعال في المعارك اليومية السياسية والكفاحية.

ومن بين الهدايا الهامة التي يقدمها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المثلث توسيع صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية بنسبة (٥٠٪) منذ انعقاد المؤتمر العاشر في اكتوبر ١٩٨٥.

هذا ويستعد فرع الطيرة، الذي يستضيف المؤتمر، ليل نهار لاستقبال هذا الحدث الهام، والاول من نوعه، في القرية. فقد طبع اعضاء الفرع ووزعوا دعوة خاصة بهذه المناسبة وزينوا النادي بحلة من شعارات الكفاح ونظموا قضية استقبال الوفود التي ستشارك في هذا الحدث السياسي الهام.

(اقرأ اعلانا خاصا حول المهرجان الافتتاحي للمؤتمر - ص١)

(٣٥٠) مواطنا من كفار سابا يمنعون الفاشي كهانا من بث سمومه العنصرية

● تل ابيب - حال اكثر من (٣٥٠) مواطنا شيبا وشبانا من مدينة كفار سابا، امس الاول الاربعاء، دون بث الفاشي مئير كهانا سمومه الفاشية والعنصرية في المدينة.

وكان افراد عصابة الفاشي المذكور قد الصقوا، الليلة قبل الماضية، دعوات في المدينة يدعون فيها الجمهور الى الاجتماع الذي سيبث فيه زعيمهم الفاشي ما لديه من افكار فاشية وعنصرية.

وذكر يسرائيل ميلو احد الذين حالوا دون دخول الفاشي كهانا، انه ممنوع اعطاء كهانا حق الكلام ليس فقط في كفار سابا وانما في اي مكان.

لجنة متابعة التعليم تستنكر التحريض على رئيس لجنة الاباء العرب

* اللجنة تواصل الاعداد لليوم الدراسي القطري *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في اسرائيل، د. ماجد الحاج، ببرقية احتجاج الى رئيس اللجنة القطرية لأولياء امور الطلاب، موشي مزراحي، يستنكر فيها ما حدث من تحريض عنصري وتهديدات لرئيس لجنة اولياء امور الطلاب العرب، محمد ملحم، خلال اجتماع المجلس العام للجنة يوم الثلاثاء الماضي.

ودعا د. الحاج في برقيته التي طيرها، امس، الى لجم الاتجاهات العنصرية لبعض اعضاء اللجنة. كما بعث بنسخة من البرقية الى كل من وزير المعارف (الذي كان شهد قسما من موجة التحريض لكن لم يتفوه بكلمة ضدها) ورئيس لجنة المعارف في الكنيست، نحمان راز.

هذا وكانت لجنة المتابعة عقدت جلسة لها في شفاعمرو، امس الخميس، بحثت فيها استمرار الاستعدادات لليوم الدراسي القطري حول قضايا التعليم العربي الذي سيقام في مطلع تموز القادم في حيفا.

ابراهيم نمر حسين يطالب رابين باطلاق سراح منيرة صالح

● شفاعمرو - من أحمد حمدي - أبرق السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، مطالبا اياه بالتدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلة منيرة صالح من قرية بيتا.

كذلك ابرق ابراهيم نمر، الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير، محتجا على استمرار الاعتقالات الادارية ضد المواطنين العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة واكد ان استمرار هذه الاعتقالات مناف للقيم ولا يخدم فرص السلام.

اعتداء بوليسي على مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بحجة رفع العلم الفلسطيني، قام افراد من شرطة عكا باقتحام مؤسسة الطلاب الجامعيين العرب في عكا القديمة واعتقال الاستاذ محمد حجوج، عضو الادارة لمدة ساعتين.

ويضيف مراسلنا، ان الشرطة قامت باستدعاء سكرتيرة المؤسسة ريم علي عايش، للتحقيق معها حول القضية نفسها.



